Makale Türü / Article Type / نوع المقالة: Araştırma Makalesi / Research Article / البحث
Geliş Tarihi / Date Received /تاريخ الاستلام: 5 Ekim 2022 • Kabul Tarihi / Date Accepted / تاريخ القبول: 29 Aralık 2022
Atıf / Cite as / الإحالة: Syed, Muhammad Masharib Shah – Dayhan, Ahmet Tahir. "Rasûlullah'ın (s.a.s.) Gayb Bilgisi Hakkında Barelvîler'in Görüşü". *Mîzânü'l-Hak: İslami İlimler Dergisi* 15 (Aralık 2022), 619-644.

موقف البَرَيلْوِية من علم رسول الله صلعم بالغيب *

لمُلَخَّص: هدف هذا البحث هو التعرف على موقف البَرَيلْوِية ـ صوفية شبه القارة الهندية ـ من علم الرسول (صلعم) بالغيب والأحاديث التي استخدموها في هذا الموضوع واستدلالاتهم. دراستنا ليست مبنية على مناقشة الأدلة لأن النقد لا يصلح إلا في الخطوة التالية بعد الفهم الصحيح للمسألة. أما اكتفائنا بدراسة وصفية؛ فهو لتمهيد الطريق للدراسات القادمة التي تهدف النقد والتحليل. دراستنا مهمة من حيث أنها تتناول إحدى القضايا الخلافية المعاصرة. وقد ذكرنا موقف الديوبندية – تيار يخالف البريلوية في هذه المسألة – حين الحاجة لتفهيم خلفية المسألة. وفي البحث تم تقديم المعلومات المبعثرة في كتب مختلفة في انسجام خاص. ومن نتائج هذا البحث هو أن علم الرسول (صلعم) بالغيب منقسم إلى ثلاث مراتب عند البريلوية؛ فمنكرو الأولى دخلوا الكفر ومنكرو الثانية خرجوا من أهل السنة وأما المرتبة الثالثة من علمه (صلعم) فلا يخرج أحد من أهل السنة لا منكروها ولا المعتقدون بها. وقد استخدم البريلوية أحاديث صحيحة وغيرها لإثبات موقفهم.

الكلمات المفتاحية: الحديث، الرّسول، الغيب، البريلوية، الديوبندية.

Muhammad Masharib Shah SYED**

Ahmet Tahir DAYHAN***

Rasûlullah'ın (s.a.s.) Gayb Bilgisi Hakkında Barelvîler'in Görüşü

Öz: Çalışmamızın amacı Hz. Peygamber'in (s.a.s.) gayb bilgisi hakkında Barelvîler'in – Hint alt kıtasındaki sufiler – görüşünü, konuyla ilgili kullandıkları hadisleri ve getirdikleri delilleri tanıtmaktır. Bu araştırma, rivayetleri tartışan veya istidlalleri eleştiren bir çalışma değildir; zira tenkit ancak konu iyice kavrandıktan sonraki aşamada gerçekleşebilir. Konunun tasvirî (betimleyici) bir şekilde takdimi ile iktifa edilmesi, eleştirileri hedefleyen sonraki çalışmalara zemin hazırlamak içindir. Çalışmamız, asrımızdaki tartışmalı meselelerden birini ele alması bakımından önem arz etmektedir. Gereken yerlerde konunun arka planını anlatmak için Diyôbendîler'den – bu konuda Barelvîlerle tartışan bir ekol – bahsetmekte fayda görülmüştür. Farklı kitaplarda dağınık halde bulunan bilgiler belli bir insicam içinde bir araya getirilerek sunulmuştur. Bu çalışmanın sonuçlarına gelince, Barelvî ekolüne göre Rasûlullah'ın (s.a.s.) gayb bilgisi üç kategoriye ayrılmaktadır. İlkini inkâr edenler küfre düşmüşlerdir; ikinciyi inkâr edenler Ehl-i sünnet dışına çıkmışlardır; üçüncü kategoriye giren bilgiyi kabul edenler de inkâr edenler de Ehl-i Sünnet dairesindedirler. Barelvîler bu iddialarını ispatlamak üzere sahih olan ve olmayan rivayetleri delil olarak kullanmışlardır.

Anahtar Kelimeler: Hadis, Peygamber, Gayb, Barelvî, Diyôbendî.

Barēlwīes' Notion Regarding the Prophet's (pbuh) Knowledge of Unseen

Abstract: Our study's purpose is to introduce the Barēlwīes' – Sufies of Indian subcontinent - notion regarding the Prophet's (pbuh) knowledge of unseen, the hadiths they use on this topic and their inductions. This research is not the criticism of evidences; because that can only take place after the problem is understood properly. To confine the topic with solely descriptive study is for paving the path for further researches aiming critical analytical research. Our study is significant for it addresses one of the current controversial issues. Where necessary, it was useful to mention the Deobandis – a school that argues with the Barēlwīes on this issue – too in order to explain the background of the subject. The scattered information in different books is presented in a certain coherence in our study. We can conclude that Barēlwīes divide the prophet's (pbuh) knowledge of unseen into three categories. The deniers of the former are disbelievers; the deniers of latter are outside the pale of Ahl al-Sunnah and the believers or deniers of last category are inside the pale of Ahl al-Sunnah. Barēlwīes use sound and other narrations as their evidences to prove their claims.

Keywords: Hadith, Prophet, Unseen, Barēlwī, Deobandī.

* Bu çalışma, Dr. Muhammad Masharib Shah SYED tarafından Dokuz Eylül Üniversitesi Sosyal Bilimler Enstitüsü'ne sunulan "Pakistan'daki Diyobendî ve Barelvî Ekolleri Arasındaki Hadise Dayalı Tartışmalar (المناقشات المبنية على الأحاديث بين المدرسة البريلوية والديوبندية في باكستان)" başlıklı Yüksek Lisans tezinin ilgili bölümleri esas alınarak hazırlanmıştır. (İzmir: 2016, 340 sayfa

** Dr., E-Posta: masharibsherazi92@gmail.com ORCID ID: https://www.orcid.org/0000-0003-0624-4594.

*** Dr., E-Posta: atdayhan@gmail.com ORCID ID: https://www.orcid.org/0000-0003-3447-651X.

مَدْخَل:

هذا الموضوع لا يُفهم جيدا إلا بعد التعرف الخلفيّ له وهو أنه موضوع مختلف فيه بين البريلوية والدِّيُوبَنْدِيَّة وهما تياران في شبه القارة الهندية من أهل السنة حسب اعتقادهما. مع أننا اكتفينا بذكر أدلة البريلوية واستدلالاتهم فقط إلا أننا اضطررنا إلى ذكر بعض آراء الدِّيُوبَنْدِيَّة أيضا في عدة مواضع حين الحاجة حيث لا يفهم دليل البريلوية أو خلفيته أو استدلالهم فمنطقه إلا في سياق الدِّيُوبَنْدِيَّة. فهذا القدر لا بد من ذكره فلا نستطيع أن نحذف ذكر الديوبندية عن أسره مجرد بناء على أن موضوع الدراسة ليس موقف الديوبندية. بل ذكرهم هنا هو من باب مقدمات الموضوع ومتمماته كما أنه من باب استخدام المنهج البنيوي في هذا البحث لتفهيم منطق المسألة. ولكننا لم نفصل الكلام في ذكر أدلتهم من الأحاديث والمرويات التي استدلوا بها أو استدلالاتهم حيث إنه موضوع مستقل لا ينبغي خلطه هنا ولهذا سنقوم بتحليله على حدة في بحث آخر مستقل لا علاقة له بهذا البحث. أما هنا فقد قمنا بذكر يسير للديوبندية في أماكن عديدة حيث يجب بيانه لتفهيم المعضلة التي نحن بصدد حلها. وهذا القدر لا يخالف منهجنا ولا يضاد غاية هذا البحث. ومن منهجنا أيضا أننا قد قمنا بتخريج الأحاديث وذكر حكمها في الهوامش إذا توفر من قبل المحقق أو غيره لا سيما حكم الشيخ الألباني حتى يسهل على القارئ معرفة موقف الغير أيضا من هذه الأحاديث فيحضر البحث حسب ذا في الخطوات القادمة من التقييم والنقد والتحليل. قد شرحنا بعض تغليقات المتن أيضا في التعليقات. لم نقم بنقد الأدلة أو تقييم الاستدلالات أو مناقشة المرويات حيث إنه خارج عن إطار البحث لأن دراستنا وصفية للموضوع وهي ليست إلا من باب التعرف ودراسة الحالة فقط فلا تستلزم المناقشة ولا النقد. وسبب الاكتفاء بالتعرف دون النقد هو أننا نراه كخطوة أولى مهمة قبل أية مناقشة حيث لا يصلح التقييم والنقد إلا بعد التعرف الصحيح للموضوع وهو لا يصح إلا بالدراسة الوصفية. فالوصف له ميزة ما لا توجد في النقد والمناقشة. حتى إن التقييم والتنقيد أحوجان إلى الوصف من الوصف إليهما.لهذا قيامنا بالدراسة الوصفية البحتة واقتصارنا بها دون مناقشة الآراء أو الأدلة أو الاستدلالات لا يعيب المنهج كما أنه لا يحط من قدر الدراسة ولا يقصر قيمة بحثنا فلا حاجة إلى الطول بالنقاش في هذه الخطوة الأولى. أما معرفة علماء شبه القارة الهندية لخفايا هذا الموضوع والتي لا تحتاج إلى التعرف الأساسي في حين تحليل هذا الموضوع فلا تستلزم معرفة غيرهم أيضا من العلماء في العالم على نفس المستوى. فإن بعض العلماء من العرب أو الأتراك أو غيرهم من أكناف العالم بحاجة ماسة إلى التعرف الصحيح الأساسي الأكاديميّ لهذا الموضوع حتى يتمكّنوا من التحليلات في الخطوات التالية على أساس سالم. والذي يميز هذا البحث عن غيره من الدراسات السابقة هو تقديم المعلومات والبيانات السابقة المطروحة في بطون الأمهات المبعثرة في شتى الأشكال بقالب جديد ولباس حديث وهو التعرف الأساسي الأكاديميّ ومحاولة تجريده عن أي انحياز أو انحياد مع الاعتراف بأن طبيعة البشر لا تخلو منهما البتة.

التمهيد

كما ذكرنا آنفا بأن بنية الموضوع لا تفهم إلا في سياق الديوبندية لهذا قبل أن ندخل الموضوع

يجب أن نذكر خلفية الموضوع حتى يسهل على القارئ فهم طبيعة المسألة. هناك عدة موضوعات اختلف فيها الدِّيُوبَنْدِيَّة والبَرَيلْوِية. وهما فرقتان ماتريديّة العقيدة، حنفيّة المذهب صوفية المشرب حسب تعريفهما أنفسهما. أهم هذه المسائل المختلف فيها بينهما هي مسألة عدم/إمكان كذب الله تعالى وبعض العبارات حول ختم نبوة الرّسول صلعم وعلمه بالغيب وحياته البرزخية وكونه نوراً و/أو بشراً وعدم/إمكانية خلق نظيره صلعم وشفاعته والاستمداد والتوسل به وبأولياء أمته والاحتفال بمولده الشريف ومشاهدته الأمة (الحاضر والناظر) ومسألة نداء غير الله، ومسألة تقبيل الإبهامين في حين سماع اسم محمد صلعم في الأذان وصرف الهمة في الصلاة إلى رسول الله صلعم ومسألة سماع الموتى وبعض العادات والتقاليد المتعلقة بالقبور وأولياء الله تعالى.[1]

أما مسألة علم الرسول صلعم بالغيب فكانت قد نشأت وترعرعت في المرحلتين خاصّة. الأولى عندما رد الشيخ خليل أحمد السهارنفوري الديوبندي على عبد السميع الرامبوري البريلوي – وحينها ما كان اسم البريلوية أو الدِّيُوبَنْدِيَّة بارزا كتيّار – قائلاً بأن سعة علم الشيطان ثابتة بالنصوص القطعية أما سعة علم الرّسول صلعم فلم تثبت بعد وإنما يثبت به الشرك فحسب.[2] فأوجس البريلوية سوء الأدب من هذا النص. وفي الحقيقة ما كان موضوع نقاش الرامبوري الأصل هو علم رسول الله صلعم بالغيب. إنما كان قد كتب كتابا في الرد على ما أفتى به ثلاثة من علماء غير المقلدين وبعض علماء ديوبند منهم رشيد أحمد الجنجوهي فتوى عدم جواز الاحتفال بالمولد النبويّ وإيصال الثواب بالطرق المروّجة آنذا في الهند. ومن بين هذه الطرق المروجة عقيدة جواز حضور روح الرسول صلعم في حفلات المولد كما يعتقده البريلوية. فأفتى الجنجوهي الديوبندي فتوى الكفر على هذه العقيدة ـ على ما نقله الرامبوري ـ ثم رد عليه الرامبوري البريلوي بأن الحضور في شتى بقع الأرض في آن واحد ليس من صفات الله سبحانه وتعالى الخاصة به. لأنه جل وعلا قد أعطى هذه القدرة لملك الموت والشيطان أيضا. وقد نرى الشمس والقمر معنا أينما درنا في دروب الأرض. أما روح رسول الله صلعم فهي في أعلى العليين عند الرفيق الأعلى مع ذلك لها صلة بقبره الشريف. وقد أعطي صلعم معجزة مشاهدته أمته. فلهذا الاعتقاد بحضور روح الرسول صلعم في حفلات الميلاد ليس بكفر ولا شرك. لأنه ليس من صفات الله سبحانه وتعالى الخاصة به. ولكل من هذه الدعاوى ذكر الرامبوري عدة نصوص من الأحاديث والآثار وأقوال العلماء.[3] فرأى السهارنفوري الديوبندي بأن الرامبوري قاس قياسا فاسدا – ولم يأت نصوصا على علم الرسول صلعم حسب زعمه[4] – لإثبات

---

[1] للمزيد حول هذه الموضوعات انظر:

Muhammad Masharib Shah Syed, *Pakistan'daki Diyobendî ve Barelvî Ekolleri Arasındaki Hadise Dayalı Tartışmalar* (İzmir: Dokuz Eylül Üniversitesi Sosyal Bilimleri Enstitüsü, Yüksek Lisans Tezi, 2016.)116-296.

[2] خليل أحمد السهارنفوري، *البراهين القاطعة على ظلام الأنوار الساطعة* (كراتشي: دار الاشاعت، 1987)، 55.

[3] يرجع للمزيد إلى: عبد السميع الرامبوري، *أنوار ساطعة در بيان مولود وفاتحة*، مح. محمد افروز قادري (دهلي: رضوي كتاب گهر، 2010/1431)، 348.

[4] أي زعم السهارنفوي

ميزة المفضول في الأفضل فرد عليه[5] بأنه قياس فاسد حيث وجود الميزة في المفضول لا يستلزم وجوده في الأفضل.[6] وبالتالي هذه السعة لعلم الشيطان – أي حضوره في شتى بقع الأرض في آن واحد – ثابتة بالنصوص القطعية دون علم النبي صلعم. فإنه ليس إلا الشرك.[7] فاعترض عليه البريلوية بأنها مقارنة فيها سوء الأدب مع الرسول صلعم. المهم، في البداية، الموضوع ما كان علم رسول الله صلعم بالغيب بل أصل الموضوع كان الاحتفال بالمولد النبوي الشريف ومنه حضور روح رسول الله صلعم في حفلات المولد وهو عين موضوع مشاهدته صلعم أمتَه المسمى بـ "الحاضر والناظر" بين الفريقين. ولكنه له صلة بعلم الرسول صلعم أيضا لا سيما أصبح ذات صلة بعلم الرسول صلعم عندما صرح السهارنفوري في فتواه بعلم الرسول صلعم.

أما المرحلة الثانية فهي عندما أُستُفتي الشيخ أشرف علي التهانوي الديوبندي عن إطلاق تعبير "عالم الغيب" على رسول الله صلعم فأجاب بأنه إذا كان أريد به العلم الكل فذاك باطل وأما البعض فما هي ميزة الرّسول صلعم فيه إذن، فإن قدره/مثله قد يعلمه الصبي والمجنون وحتّى البهائم. فكما أنه لا يجوز إطلاق لفظ عالم الغيب على هؤلاء لعلمهم بعض الغيوب كذا لا يجوز إطلاق لفظ عالم الغيب على رسول الله صلعم لعلمه بعض الغيوب.[8] فاعترض عليه البَرَيلْوِية بأنه فيه سوء الأدب مع رسول الله صلعم. لا سيما عندما رأى الشيخ أحمد رضا خان القادري هذا المنطق قام بإرسال هذين النصين[9] مع نصوص أخرى إلى علماء الحرمين الشريفين مستفتيا حكمها فأفتى علماء الحرمين الشريفين بكفر هذه العبارات التي كتبها علماء ديوبند وغيرهم. فجمع الشيخ البريلوي فتاوى الحرمين الشريفين هذه على تكفير الدِّيُوبَنْدِيَّة وغيرهم وطبعها ونشرها باسم *حسام الحرمين على منحر الكفر والمين* ثم بعد ذلك ردّ عليه الشيخ خليل أحمد السهارنفوي بكتاب *المهند على المفند*

---

5 أي رد السهارنفوي على الرامبوري

6 المراد من هذا القياس الفاسد هو: "لو كان الله تعالى أعطى الشيطان العلم الواسع والقدرة ليضل الناس عن سبيله فمن باب أولى أن يعلّم نبيه صلعم المغيبات لكي يهدي الناس إلى الصراط المستقيم ولكي يخرجهم من الظلمات إلى النور ويساعدهم فيه ضدَّ الشيطان".

7 السهارنفوري، *البراهين القاطعة*، 55. نرى أن الرامبوري لم يثبت علم الرسول صلعم قياسا على علم الشيطان بالرزائل أو وجوده في مختلف بقع الأرض في آن واحد، إنما قارنه بوجود الشمس وبوجود الشيطان وملك الموت في شتى أقطار الأرض في آن واحد لكي يثبت أنه ليس من صفات الله تعالى الخاصة به. ثانيا لم يكتف بالقياس فحسب بل ذكر النصوص أيضا في إثبات علم الرسول صلعم كما ذكرها في إثبات وجود الشيطان في أنحاء الأرض. وما أراد الرامبوري في هذا السياق إثبات الرزائل في حق الرسول صلعم قياسا على الشيطان بل صرح بنفي وجود روحه صلعم في المواضع الخبيثة مع إثباته للشيطان ولكن السهارنفوري رد شيئا لم يتفوه به الرامبوري قط في تلك المسألة حيث أقر السهارنفوري وجود الشيطان في كل مكان من الأرض ومن ثم سعة علمه ونفاه لروح رسول الله صلعم وهذه السعة ليست خاصة بالرزائل فقط فكلام السهارنفوري الأول – في حين الرد على الرامبوري في كتابه *البراهين القاطعة* – ما كان في إثبات الرزائل فقط للشيطان ونفيها لرسول الله صلعم – كما ادعى في كتابه *المنهد* فيما بعد – بل كان موضوعه إقرار وجود الشيطان في أنحاء الأرض دون وجود روح رسول الله صلعم فيها. هذا من باب منهج البنيوية لفهم خلفية المسألة ولهما فيه كلام طويل.

8 يرجع للمزيد في هذا الموضوع إلى: خليل أحمد السهارنفوري، *المهند على المفند* (لاهور: الميزان، 2005)، 49–52.

9 أي نص الشيخ أشرف علي التهانوي وهو المقارنة بين علم الرسول صلعم وعلم الصبي والمجنون والبهائم. ونص الشيخ السهارنفوري وهو المقارنة بين علم الرسول صلعم وعلم الشيطان.

وهذا الكتاب مكوّن من أسئلة علماء الحرمين الشريفين وأجوبة السهارنفوري حول تلك العبارات[10] مع تصديقات وتصويبات علماء الحرمين الشريفين لأجوبة السهارنفوري[11] فنشرها السهارنفوي باسم *المهنّد على المفنّد* ردا على *حسام الحرمين* وهكذا استمرّ النقاش بين التّيّارَين ولا يزال قائماً.

الدراسات السابقة

هناك دراسات عديدة في هذا الموضوع ولكننا لا نذكر منها هنا إلا بعضها مخافة الطول حيث إنه ليس موضوع بحثنا هذا استيعاب جملة الدراسات السابقة في هذا الموضوع. فمثلا هناك كتب الشيخ أحمد رضا خان البريلوي والذي يثبت فيها موقفه من هذه المسألة وهي *الدولة المكية بالمادة الغيبية*، مترجم، حامد رضا خان (لاهور: مكتبة نبوية، 1422/2001) و*إزاحة العيب بسيف الغيب* تعريب محمد اسحاق رضوي (غجرات الهند: مركز أهل السنة بركات رضا فوربند، د. ت.) و*إنباء المصطفى بحال سر وأخفى* (د.م.، أعلى حضرت نيت ورك، د.ت.) وللشيخ نعيم الدين المراد آبادي البريلوي سفر باسم *الكلمة العليا لإعلاء علم المصطفى* (مراد آباد/الهند: مطبع نعيمي، د. ت.) ولغلام فريد رضوي البريلوي زبور بعنوان *إثبات علم الغيب في جواب إزالة الريب* (غوجرانوالة: مكتبة سعيدية رضوية، د.ت.) وللشيخ نوح حم كيلّر (Nuh Ha Mīm Keller) مقالة باللغة الإنجليزية بعنوان "Iman, Kufr and Takfir" يعني به "الإيمان والكفر والتكفير". مع أن المقالة لا تتركز على هذه المسألة إلا أنها تتحدث قليلا عن موضوعنا وهي نوع من الرد على موقف البريلوية. وهناك رد على هذه المقالة كتبه الشيخ أبو حسن باللغة الإنجليزية باسم *The Killer Mistakes* (Ridawi Press, 2019) يعني بالعنوان: *الأخطاء القاتلة*. وهذا الكتاب أيضا لا يدور حول موضوعنا فقط بل هو كتاب شامل لعديد من المسائل ولكنه يحتوي عدة صفحات حول هذه المسألة أيضا. ولمن يريد أن يرى موقفا معاكسا للبريلوية فعليه كتاب الشيخ منظور أحمد نعماني باسم *مناظرة علم غيب* (ملتان: كتب خانة مجيدية، د.ت.) وله أيضا *بوارق الغيب على من ادعى لغير الله علم الغيب* (ملتان: كتب خانة مجيدية، 1399م). وسفر الشيخ سرفراز خان صفدر باسم *إزالة الريب عن عقيدة علم الغيب* (غوجرانوالة: مكتبة صفدرية، 2011م). وهناك بعض دراسات أكاديمية باللغة العربية وهي تتحدث عن عقائد البريلوية وبالتالي موقفهم من علم الرسول صلعم بالغيب ولكنها ليست مركوزة على هذه المسألة فقط بل هي شاملة لعقائد البريلوية عموما ومنها علم الرسول صلعم بالغيب مثل رسالة الدكتوراه كتبها علي محمد عبد الحليم إبراهيم باسم *عقائد فرقة البريلوية وأماكن انتشارها في آسيا* (تونس: جامعة زقازق، كلية الدراسات الآسويّة، 2008) وغيرها من الدراسات التي لها صلة بالموضوع نسبيا وليس مثل ما قمنا بتحقيقها مركّزا ومقتصرا على جمع الأدلة من الأحاديث الشريفة والاستدلالات. وهناك دراسات في علم الرسول صلعم بالغيب مثل ما

[10] التي أرسلها البريلوي إلى علماء الحرمين الشريفين من قَبْلُ.

[11] إلا أن بعض العلماء مثل الشيخ سعيد بابصيل (1829/1245–1912/1330) وغيره داوموا على فتواهم القديم ضد السهارنفوري وتبرأ بابصيل من تصديقه على المهند. انظر: الرئاسة العامّة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي، *فهرس مخطوطات مكتبة الحرم المكي الشريف* (الرياض: دار المأثور، 1438هـ/2017م)، 359/3، (مخطوط رقم: 35/3803).

كتبه إسرافيل بالجه (İsrafil Balcı) باسم *Hz. Peygamber ve Gayb* (Ankara: Ankara Okulu Yayınları, 2016). يعني *رسول الله صلعم والغيب*. وكذلك مقالة للشيخ إحسان أرسلان (İhsan Arslan)، بعنوان "Hz. Peygamberin Gayb Bilgisine İlişkin Rivayetlerin Tahlili", *Uluslararası Sosyal Araştırmalar Dergisi* 10/49 (2017), 706-745. ولكنهما دراستان لا علاقة لها بموضوعنا مباشرة. لأن موضوعنا هو ليس علم الرسول صلعم بالغيب فقط بل موضوعنا هو موقف البريلوية في هذه المسألة. أما هاتان الدراستان فهما تتحدثان عن علم الرسول صلعم بالغيب ولا تتحدثان عن موقف البريلوية فلا علاقة لهما بموضوعنا هنا من هذه الناحية مباشرة. ولهما صلة من حيث بعض المرويات التي ذكرناها في هذه الدراسة ولكنه طرف ليس من مربط الفرس في هذا البحث.

بعد هذا التمهيد الموجز نذكر الآن صلب الموضوع وفيه مبحثان.

1. المبحث الأول: البريلوية وموقفهم من علم رسول الله صلعم بالغيب

سنذكر في هذا المبحث تعريف البريلوية أولا فنثنّيه بموقفهم من هذه المسألة.

1.1. المطلب الأول: تعريف البَرَيْلْوِية

البَرَيْلْوِية نسبة إلى قرية بريلي في الهند. وبهذا كل من ولد فيها أو حل بها فهو بريلويّ. ولكنه ليس مربط الفرس هنا في هذا البحث. كذلك كل من تخرج في مدرسة **منظر الإسلام** التي هي أسست في هذه القرية فهو بريلويّ. ولكنه أيضاً خارج عن البحث. البَرَيْلْوِية كتيّارٍ فكريٍّ نقصده في مقالتنا هذه والذين هم مشهورون بهذا الاسم عموما في القارة الهندية والذين يبادرون إلى الذهن حين إطلاق هذا الاسم هم أتباع الشيخ فضل حق الخير آبادي وعبد السميع الرامبوري وغلام دستغير القصوري وأحمد رضا خان القادري والبير مهر علي شاه الغولروي. وإنهم ماتريديون في العقيدة وحنفيون في الفقه ويتبعون جملة طرق التصوف من القادرية والنقشبندية والجشتية والسهروردية والرفاعية والشاذلية وغيرها على حسب تعريفهم أنفسهم.[12]

2.1. المطلب الثاني: موقف البَرَيْلْوِية من علم رسول الله صلعم بالغيب

بيّن الشيخ البريلوي عقيدته في علم رسول الله صلعم بالغيب فقسّمه إلى ثلاث مراتب.

1.2.1. المرتبة الأولى من ضروريات الدين

حكمها: من أنكر هذه المرتبة من العلم فقد كفر ومن شك في كفره فقد كفر لأنها من ضروريات الدين. فمثلا الاعتقاد بأن عِلْمَ الله تعالى قديم وذاتي وغير متناه ومستقل ودائم وأما علم الرّسول

[12] للمزيد انظر: عبد الحكيم شرف قادري، *البريلويه كا تحقيقى و تنقيدى جائزه* (د.م.، اعلى حضرت نيٹ ورک، د.ت.)، 3–6.

صلعم فليس كذلك حيث إنه حادث وعطائي ومتناه وغير مستقل وغير دائم. ومن هذه المرتبة أيضا الاعتقاد بأن الله تعالى عَلَّمَ الله أنبيائه بعض العلوم الغيبية ومنها أن الرّسول صلعم أعلم من غيره. وأن عِلْمَ الشيطان ليس بأكثر من عِلْمِ الرّسول صلعم أبداً.[13] وأن عِلْمَ الله الذي هو من صفته الخاصّة وتشريك الرّسول صلعم به الذي فيه شرك، لا يعلمه إبليس قط فمن قال بحصول ذلك العلم للشيطان فقد كفر.[14] وأن القول بمماثلة زيد وعمرو والصبي والمجنون والحيوان في علم الغيب بعلم الرّسول صلعم، إهانة الرّسول صلعم وكفر.[15]

2.2.1. المرتبة الثانية من أصول أهل السنة

حكمها: من أنكر هذه المرتبة من العلم فقد ضل ولكنه لا يُكَفّرُ حيث إنه ليس من ضروريات الدين بل من ضروريات أهل السنة. فمثلا الاعتقاد بأنّ أولياء الله تعالى أيضاً يحصلون على بعض العلوم الغيبية لكن بواسطة الرسل عليهم السلام. فهذا من عقائد أهل السنة والجماعة. كذا الاعتقاد بأن الله تعالى أعطى من يحبه لا سيما رسول الله صلعم علم كثير من الجزئيات من المغيبات الخمسة[16] أيضاً. فمن أنكر كان كمن أنكر آلافا من الأحاديث المتواترة بالمعنى.

3.2.1.المرتبة الثالثة المختلف فيها بين علماء أهل السنة

حكمها: لا يُكَفَّرُ ولا يُضَلَّل ولا يُفَسَّقُ أحدٌ لا قائلها ولا منكرها. لأنه ليس من ضروريات الدين ولا من ضروريات أهل السنة والجماعة بل هو ما اختلف فيه علماء أهل السنة. فمثلا الاعتقاد بأن الرسول صلعم قد أعطي علم الساعة أيضاً وأنه صلعم قد أعطي علم جملة جزئيات المغيبات الخمسة أيضاً. وأن الرّسول صلعم قد أعطي علوم اللوح والقلم من أول اليوم إلى آخر اليوم مما كان وما يكون وأكثر من ذلك مثل ما وراء الساعة. وأن الرّسول صلعم قد أعطي علم الروح أيضاً. وأن الرّسول صلعم قد أعطي علم جملة المتشابهات القرآنية أيضاً.[17]

2. المبحث الثاني: أدلة البريلوية واستدلالهم

سنذكر في هذا المبحث مطلبين. المطلب الأول يبين لنا خلفية منطق أدلة البريلوية في حين المطلب الثاني يسلط الضوء على أدلتهم واستدلالاتهم.

---

13 أشار فيه البريلوي إلى قول السهارنفوري بثبوت سعة علم الشيطان بالأدلة القطعية دون علم الرسول صلعم راداً عليه.

14 فيه أيضاً إشارة إلى رد قول السهارنفوري بثبوت سعة علم الشيطان بالأدلة القطعية دون علم الرسول صلعم.

15 صرح البريلوي فيه بذكر الشيطان وزيد وعمرو والصبي والمجنون والحيوان لأنه قد صرّح بها قبله علماء ديوبند بهذه الأسماء في مؤلفاتهم فكأنه يرد عليهم بذكرها صراحة وبالتالي الحكم هنا يظهر على علة الإهانة لرسول الله صلعم أكثر من أن يؤمن أحد بعدم علم الرسول صلعم ببعض الغيوب فانتبه.

16 علم الساعة، علم ما في الأرحام، علم في أي أرض تموت النفس، علم الغيث وعلم ماذا تكسب النفس غدا.

17 أحمد رضا خان القادري البريلوي، *فتاوى رضوية* (لاهور: رضا فاؤنديشن، د.ت.)، 414/29–416.

1.2. المطلب الأول: خلفية منطق أدلة البريلوية

قبل أن نذكر أدلّة البَرَيلْوِية المؤيدة لموقفهم من هذه المسألة يجدر بِنَا أن نسرد فهم البَرَيلْوِية العام وكيفية تطبيقهم النصوص التي وردت في نفي أو تحديد علم رسول الله صلعم حتّى لا يطيل منكرو السنة ألسنتهم قائلا ها هو التضاد بين الأحاديث فهي كلها مردودة سواء أكانت مثبتة أم نافية للتناقض الظاهر بينها. ويمكن لنا بيانه في صورة نقطتين.

1. المراد من الأحاديث التي تنفي علم الرّسول صلعم أو تحدده هو العلم الذاتيّ دون العطائيّ من الله تعالى. فإن الرّسول صلعم كل ما يعلمه فهو بعطاء الله. فالمثبتة تثبت بعطاء الله.[18] والنافية[19] تنفي إدراكه الذاتي من دون عطاء الله. فلا خلاف بين هذا وذا.

2. الرّسول صلعم لم يخرج من الدنيا إلا وقد أعطي علوم ماكان ومايكون ولم يكمل علمه هذا إلا بإكمال الوحي عليه. فالنافية هي ما قبل انتقاله الشريف إلى الرفيق الأعلى فلا خلاف بين هذا وذاك.

2.2. المطلب الثاني: أدلة البَرَيلْوِية واستدلالهم

1. عَنْ أَنَسِ بن مالك (رض) قَالَ: أُنْزِلَتْ عَلَى الرسول صلعم (آية) "لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ"[20] حين رجوعه مِنَ الحُدَيْبِيَةِ، فَقَالَ الرسول صلعم: «لَقَدْ نَزَلَتْ عَلَيَّ آيَةٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا عَلَى الأَرْضِ» ، ثُمَّ تلاها الرسول صلعم عَلَى أصحابه، فَقَالُوا له (صلعم): هَنِيئًا مَرِيئًا يَا نَبِيَّ اللَّهِ، لَقَدْ بَيَّنَ اللَّهُ لَكَ مَاذَا يُفْعَلُ بِكَ، فَمَاذَا يُفْعَلُ بِنَا، فَنَزَلَتْ عَلَيْهِ آية "لِيُدْخِلَ المُؤْمِنِينَ وَالمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ[21] إلى أن بلغ إلى قوله تعالى فَوزًا عَظِيمًا".[22]

---

18 نعيم الدين المرادآبادي، *الكلمة العليا لإعلاء علم المصطفى* (مرادآباد/الهند: مطبع نعيمي، د. ت.)، 91.

19 مثل حديث تأبير النخلة انظر: أبو الحسن مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، *الجامع الصحيح*، مح. محمد فؤاد عبد الباقي (بيروت: دار إحياء التراث العربي، د.ت.)، "الفضائل" 2362/140، 2363/141. وهذا الحديث له صلة بموضوع عصمة الأنبياء في الأمور غير التشريعية وفيه تفاصيل وأشكال جمعها محمد مشارب شيرازي في شكل جدول جامع في مقالة له انظر:

Muhammad Masharib Sherazi, ''Dikkate Alınması ve Anlaşılması Gereken İsmet Kavramları'', *Dokuz Eylül Üniversitesi İlahiyat Fakültesi Dergisi* 42/2 (Aralık 2015), 205-226.

20 الفتح، 2/48.

21 الفتح، 5/48.

22 النساء، 3/4؛ أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي، *السنن*، مح. بشار عواد معروف (بيروت: دار الغرب الإسلامي، 1998م)، "تفسير القرآن"، 48 (رقم. 3263). قال الترمذي حسن صحيح. وقال الألباني سنده صحيح وزيادة متنه شاذ. قاله لأن البخاري روى مجرد "هنيئا مريئا". انظر: أبو عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري، *الجامع الصحيح المسند المختصر من حديث رسول الله صلعم وسننه وأيامه*، مح. محمد زهير بن ناصر الناصر (د.م. دار طوق النجاة، 1422هـ)، "المغازي"، 33 (رقم. 4172). ومسلم روى هذا الجزء فقط: "لَقَدْ نَزَلَتْ عَلَيَّ آيَةٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا عَلَى الأَرْضِ." انظر: مسلم، *الصحيح*، "الجهاد والسير"، 1786/97.

استدلال البَرَيلْوية: أصلاً ذكر الشيخ البريلوي اعتراضاً من الشيخ رشيد أحمد الجنجوهي الديوبندي وهو أنه ادعى أن الرّسول صلعم لا يعلم ما يُفعل به[23] واستدل من حديث "والله لا أدري ما يفعل بي ولا بكم".[24] فردّ عليه البريلوي بهذا الحديث بأنّه صلعم يعلم ما يُفعلُ به بعد نزول سورة الفتح.[25]

2. قال عُمَر (رض): "قَامَ فِينَا النَّبِيُّ صلعم مَقَامًا، فَأَخْبَرَنَا عَنْ بَدْءِ الخَلْقِ، حتّى دَخَلَ أَهْلُ الجَنَّةِ مَنَازِلَهُمْ، وَأَهْلُ النَّارِ مَنَازِلَهُمْ.[26] وفي مسلم: مَا تَرَكَ شَيْئًا إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ، إلا حَدَّثَ بِهِ.[27] وفي رواية: "فَأَخْبَرَنَا بِمَا كَانَ وَبِمَا هُوَ كَائِنٌ."[28] وفي رواية: "لقد تركنا محمد صلعم، وما يحرك طائر جناحيه في السماء إلا أذكرنا منه علماً."[29]

استدلال البَرَيلْوية: سوف يتردد المخالفون بأنه كيف يمكن أن يبين الأحوال كلها في يوم واحد فالجواب هو طيّ الزمان أي فيه معجزة الرّسول صلعم. إن الله أعطاه قدرة على ذلك وقد أعطي جوامع الكلم وكان داود على نبينا وعليه الصلواة والسلام خُفِّفَ عَلَيْهِ القُرْآنُ حيث كَانَ يَأْمُرُ بِدَوَابِّهِ لتُسْرَج، فَيَقْرَأُ القُرْآنَ قَبْلَ إتمام سرج دَوَابّه.[30]

3. وفي الحديث "مَا مِنْ شَيْءٍ كُنْتُ لَمْ أَرَهُ إلا قَدْ رَأَيْتُهُ فِي مَقَامِي هَذَا، حتّى الجَنَّةَ وَالنَّارَ. وفي رواية: لَقَدْ رَأَيْتُ فِي مَقَامِي هَذَا كُلَّ شَيْءٍ وُعِدْتُهُ".[31]

4. قال النبي صلعم: "إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَكَّلَ بِالرَّحِمِ مَلَكًا، يَقُولُ: "يا رب ..... أَذَكَرٌ أَمْ أُنْثَى، شَقِيٌّ أَمْ سَعِيدٌ، فَمَا الرِّزْقُ وَالأَجَلُ، فَيُكْتَبُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ.[32]

---

[23] الشاه إسمعيل الدهلوي، *تقوية الإيمان* (مئوناتهـ بهنجن/الهند: مكتبة نعيمية، د.ت.)، 38؛ خليل أحمد السهارنفوري، *البراهين القاطعة على ظلام الأنوار الساطعة* (كراتشي: دار الاشاعت، 1987)، 55؛ سرفراز خان صفدر، *إزالة الريب عن عقيدة علم الغيب* (غوجرانوالة: مكتبة صفدرية، 2011م)، 354ـ355.

[24] البخاري، *الجامع الصحيح*، 181/3 (رقم. 2687).

[25] أحمد رضا خان القادري البريلوي، *إنباء المصطفى بحال سر وأخفى* (د.م.، أعلى حضرت نيت ورك، د.ت.)، 490.

[26] البخاري، *الجامع الصحيح*، "بدء الخلق"، 1 (رقم. 3192).

[27] مسلم، *الصحيح*، "الفتن وأشراط الساعة"، 23/2891.

[28] مسلم، *الصحيح*، "الفتن وأشراط الساعة"، 25/2892.

[29] أحمد بن حنبل أبو عبد الله الشيباني، *المسند*، مح. شعيب الأرنؤوط والآخرون (بيروت: مؤسسة الرسالة ط: 1، 1421ه/2001م)، 290/35، 346 (رقم. 21361، 21439). قال المحققون: حديث حسن، وهذا إسناد ضعيف لجهالة شيوخ منذر؛ أبو داود سليمان بن داود الطيالسي، *المسند*، مح. محمد بن عبد المحسن التركي (مصر: دار هجر، ط: 1، 1419ه/1999م)، 385/1 (رقم. 481)؛ سليمان بن أحمد أبو القاسم الطبراني، *المعجم الكبير* مح. حمدي بن عبد المجيد السلفي (القاهر: مكتبة ابن تيمية، د.ت.)، 155/2 (رقم. 1647)؛ أبو عبد الله محمد بن سعد، *الطبقات الكبرى*، مح. محمد عبد القادر عطا، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1410ه/1990م)، 270/2. صحح البريلوي سنده. انظر: أحمد رضا خان القادري البريلوي، *الدولة المكية بالمادة الغيبية*، مترجم، حامد رضا خان (لاهور: مكتبة نبوية، 1422هـ/2001م)، 73.

[30] البخاري، *الجامع الصحيح*، "الأنبياء"، 38 (رقم. 3417)؛ المرادآبادي، *الكلمة العليا*، 13.

[31] البخاري، *الجامع الصحيح*، " الوضوء"، 36؛ "أبواب العمل في الصلاة"، 11 (رقم. 184، 922، 1053، 1212، 7287).

[32] البخاري، *الجامع الصحيح*، "الحيض"، 17 (رقم. 318).

استدلال البَرَيلْوِية: هذا يدل على أنه يوجد هناك ملك وكل بالرحم وهو يعلم الجنين وما يجرى عليه.[33]

5. قال نبي اللَّهِ صلعم في غزوة خَيْبَرَ: "لَأُعْطِيَنَّ هَذِهِ الرَّايَةَ غَدًا رَجُلًا يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ."[34]

استدلال البَرَيلْوِية: أقام الرسول صلعم مقام اليمين مؤكّداً باللام والنون فقد علم حتما ما يحصل بالغد وهذا الباب أوسع الأبواب فكل ما أخبر به النبي صلعم من الملاحم والفتن ونزول عيسى وظهور مهدي وخروج دجال ويأجوج ومأجوج ومن دابة الأرض وغير ذلك بكثير الذي لا يحصى وهذا كله أيضا يعد من هذا الباب.[35]

6. روى نبي اللَّهِ صلعم عن ربه تعالى أنه قَالَ: "... وَمَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حتّى أُحِبَّهُ، فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ: كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ، وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ، وَيَدَهُ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا، وَرِجْلَهُ الَّتِي يَمْشِي بِهَا."[36]

استدلال البَرَيلْوِية: فمن كان الحق بصره فلا يستغرب اطلاعه على الغيب.[37]

7. قال أَبو هُرَيْرَةَ (رض): "وَكَّلَنِي رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم بِحِفْظِ زَكَاةِ رَمَضَانَ فَأَتَانِي آتٍ فَجَعَلَ يَحْثُو مِنَ الطَّعَامِ فَأَخَذْتُهُ وَقُلْتُ وَاللَّهِ لأَرْفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللهِ صلعم قَالَ : إِنِّي مُحْتَاجٌ وَعَلَيَّ عِيَالٌ وَلِي حَاجَةٌ شَدِيدَةٌ قَالَ فَخَلَّيْتُ عَنْهُ فَأَصْبَحْتُ فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يَا أَبَا هُرَيْرَةَ مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ الْبَارِحَةَ ، قَالَ : قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ شَكَا حَاجَةً شَدِيدَةً وَعِيَالاً فَرَحِمْتُهُ فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ قَالَ أَمَا إِنَّهُ قَدْ كَذَبَكَ وَسَيَعُودُ فَعَرَفْتُ أَنَّهُ سَيَعُودُ لِقَوْلِ رَسُولِ اللهِ صلعم إِنَّهُ سَيَعُودُ..."."[38]

استدلال البَرَيلْوِية: استدل به المرادآبادي ردّاً لشبهة الدِّيُوبَنْدِيَّة أن المراد من قول الله تعالى: "وعلمك ما لم تكن تعلم"[39] هو أمور الدين فقط دون الغيب. فقال المرادآبادي بأن الرّسول صلعم أعطي علم الغيب معجزة له والمعجزة من أمور الدين فبهذا التأويل يثبت علم الغيب على قول الدِّيُوبَنْدِيَّة أيضاً.[40]

8. قَالَ رسول الله صلعم: "عُرِضَتْ عَلَيَّ أَعْمَالُ أُمَّتِي حَسَنُهَا وَسَيِّئُهَا."[41] وفي رواية "عُرِضَتْ عَلَيَّ أُمَّتِي الْبَارِحَةَ لَدُنْ هَذِهِ الْحُجْرَةِ، حتّى لَأَنَا أَعْرَفُ بِالرَّجُلِ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدِكُمْ بِصَاحِبِهِ." فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ

33 البريلوي، *الدولة المكية*، 107. يقصد منه فكيف بالنبي صلعم ما دام علم الملك ليس بالشرك بالله.

34 البخاري، *الجامع الصحيح*، "المغازي"، 36 (رقم. 4210).

35 البريلوي، *الدولة المكية*، 107.

36 البخاري، *الجامع الصحيح*، "الرقاق"، 38 (رقم. 6502).

37 المرادآبادي، *الكلمة العليا*، 67.

38 البخاري، *الجامع الصحيح*، "الوكالة"، 10 (رقم. 2187)؛ المرادآبادي، *الكلمة العليا*، 59.

39 النساء، 113/4.

40 المرادآبادي، *الكلمة العليا*، 59.

41 مسلم، *الصحيح*، "المساجد ومواضع الصلاة"، 553/57.

الْقَوْمِ: يَا نبي اللهِ، هَذَا عُرِضَ عَلَيْكَ مَنْ خُلِقَ مِنْهُمْ، أَرَأَيْتَ مَنْ لَمْ يُخْلَقْ؟ فَقَالَ: «صُوِّرُوا لِي، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَأَنَا أَعْرَفُ بِالْإِنْسَانِ مِنْهُمْ مِنَ الرَّجُلِ بِصَاحِبِهِ".[42] وفي حديث ابن مسعود (رض) قال: "قال النبي صلعم: "تعرض عليّ أعمالكم."[43] وفي مسند الحارث عن بكر بن عبد الله المزني مرسلا.[44] وعن أنس[45] وفي الطبقات لابن سعد وفي *فضل الصلاة على النبي* لقاضي إسماعيل عن غالب القطان وعن كثير أبي الفضل كلاهما عن بكر بن عبد الله مرسلا.[46] والحكيم الترمذي عن

---

42 الطبراني، *المعجم*، 181/3 (رقم. 3054، 3055)؛ البريلوي، *إنباء المصطفى*، 496. ضعف الشيخ الألباني هذا الحديث فقال زياد بن المنذر كذاب وتابعه داود بن الجارود لا أعرفه. انظر: أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين الألباني، *سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة* (الرياض: دار المعارف، 1412هـ/1992م)، 323/8 (رقم. 3861).

43 أبو بكر أحمد بن عمرو البزار، *المسند*، مح. محفوظ الرحمن زين الله والآخرون (المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم، 1988م-2009م)، 308/5 (رقم. 1925). قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح. أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي، *مجمع الزوائد ومنبع الفوائد*، مح. حسام الدين القدسي (القاهرة: مكتبة القدسي، 1414هـ/1994م)، 24/9 (رقم. 14250). وقال السيوطي سنده صحيح. عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي، *الخصائص الكبرى* (بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت.)، 491/2. وللشيخ العراقي فيه قولان قول في بكرة أيامه حين كان عمره 20 سنة فقال رِجَاله رجال الصَّحِيح، غير عبد الْمجِيد بن عبد الْعَزِيز بن أبي دَاوُد حيث ضعفه كَثِيرُونَ مع أن الإمام مُسلم أخرج له وَقد وَثَّقَهُ يحيى بن معِين وَالإمام النسائي. انظر: أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي، *المغني عن حمل الأسفار في الأسفار في تخريج ما في الإحياء من الأخبار* (بيروت: دار ابن حزم، 1426هـ/2005م)، 1495 (رقم. 5). وقول في آخر أيامه وهو بأن إسناده جيد. العراقي وابنه أحمد بن عبد الرحيم بن أبو زرعة ولي الدين، ابن العراقي، *طرح التثريب في شرح التقريب* (د.م. الطبعة المصرية القديمة، د.ت.)، 297/3. صححه البريلوي فقال سنده صحيح جيد.أحمد رضا خان القادري البريلوي، *إزاحة العيب بسيف الغيب*، مترجم محمد اسحاق رضوي (غجرات الهند: مركز أهل السنة بركات رضا فوربند د. ت.)، 30. ضعفه الألباني بجملة طرقه، وخيرها حديث بكر بن عبد الله المزني لكنه مرسل، والمرسل ضعيف عند المحدثين، وفي رواية ابن مسعود خطأ، وشرها رواية أنس بطريقين لها. انظر: *سلسلة الأحاديث الضعيفة*، 404/2 (رقم. 975). في حديث عرض الأعمال هناك رسالة للشيخ أبي الفضل عبد الله الغماري الحسيني في تصحيح هذا الحديث باسم *نهاية الآمال في صحة و شرح حديث عرض الأعمال*، مترجم رسول بخش سعيدي (كراتشي: جمعيت إشاعت أهل السنة، 2008). وقد رده الشيخ الألباني فسمى كتابه *غاية الآمال في بيان ضعف حديث عرض الأعمال والرد على الغماري في تصحيحه إياه بصحيح المقال*.

44 أبو محمد الحارث بن محمد بن أبي أسامة، *بغية الباحث عن زوائد المسند الحارث*، المنتقي، أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي، مح. د. حسين أحمد صالح الباكري (المدينة المنورة: مركز خدمة السنة والسيرة النبوية، 1413هـ/1992م)، 884/2 (رقم. 953). عن بكر بن عبد الله المزني،. وفيه جسر بن فرقد ضعيف. الألباني، *سلسلة الأحاديث الضعيفة*، 405/2.

45 عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، *الفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير*، مح. يوسف النبهاني (بيروت: دار الفكر، 1423ه/2003م)، 72/2 (رقم. 5887). ضعفه كلٌّ من العراقي والمناوي والألباني. انظر: العراقي، *المغني عن حمل الأسفار*، 1495 (رقم. 5)؛ زين الدين محمد عبد الرؤوف المناوي، *التيسير بشرح الجامع الصغير* (الرياض: مكتبة الإمام الشافعي، 1408ه/1988م) 502/1؛ ناصر الدين الألباني، *ضعيف الجامع الصغير وزيادته* (د.م. المكتب الإسلامي، د.ت.)، 405 (رقم. 2747). وله شاهد من حديث أبي هرمز السجستاني عن أنس. انظر: علاء الدين علي بن حسام الدين المتقي الهندي، *كنز العمال في السنن الأقوال والأفعال*، مح. بكري حياني ـ صفوة السقا (بيروت: مؤسسة الرسالة، 1401هـ/1981م)، 421/12 (رقم. 35470). وأبو هرمز ضعيف بالإتفاق. انظر: الغماري، *نهاية الأمال*، 24.

46 ابن سعد، الطبقات، 149/2؛ القاضي أبو إسحاق إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد الأزدي الجهضمي، *فضل الصلاة على النبي صلعم*، مح. محمد ناصر الدين الألباني (بيروت: المكتب الإسلامي،1397هـ)، 38ـ39 (رقم. 25، 26). قال المناوي والبريلوي والألباني رجاله ثقات. انظر: المناوي، *التيسير*، 502/1؛ البريلوي، *إزاحة العيب*، 31؛

سعيد الأنصاري الشامي وأبو نعيم من حديث أنس وفيه أن الأعمال تعرض على الأنبياء ولفظ أنس عَلَيَّ كل يوم الجمعة.[47] وابن المبارك عن سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيِّبِ وفيه "تعرض كل يوم عَلَى النَّبِيِّ صلعم أُمَّتُهُ غُدْوَةً وَعَشِيَّةً، فَيَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ.[48]

استدلال البَرَيلْوِية: هذا يدل على أن أعمال أمته صلعم تعرض عليه كل يوم صباحا ومساء ثم كل يوم الاثنين والخميس على حدة ثم في يوم الجمعة تعرض أعمال الأسبوع على حدة.[49]

9. وفي رواية: "إِنِّي عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ، هَاجَرْتُ إِلَى اللهِ وَإِلَيْكُمْ،[50] وَالْمَحْيَا مَحْيَاكُمْ وَالْمَمَاتُ مَمَاتُكُمْ.[51] وفي رواية: "يَا مُعَاذُ إِنَّكَ عَسَى أَنْ لَا تَلْقَانِي بَعْدَ عَامِي هَذَا وَلَعَلَّكَ أَنْ تَمُرَّ بِمَسْجِدِي هَذَا، وَقَبْرِي.[52]

استدلال البَرَيلْوِية: هذا يدل على أنه كان يعلم أن وفاته بالمدينة.[53]

10. قَالَ نبي اللهِ صلعم: "إِنَّ اللهَ زَوَى لِي الْأَرْضَ، فَرَأَيْتُ مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا."[54]

11. قَالَ رَسُولُ اللهِ صلعم: "هَذَا مَصْرَعُ فُلَانٍ." قال الراوي وَيَضَعُ الرسول (صلعم) يَدَهُ عَلَى الْأَرْضِ هَاهُنَا، هَاهُنَا، فَمَا مَاطَ أَحَدُهُمْ عَنْ مَوْضِعِ يَدِ نبي اللهِ صلعم.[55]

12. قال نبي اللهِ صلعم فيمن يغزوا الدجال: "إِنِّي لَأَعْرِفُ أَسْمَاءَهُمْ وَأَسْمَاءَ آبَائِهِمْ، وَأَلْوَانَ خُيُولِهِمْ، هُمْ خَيْرُ فَوَارِسَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ يَوْمَئِذٍ."[56]

13. قال رسول الله صلعم في الحديث الطويل عن أمارات الساعة: "ثُمَّ يُرْسِلُ اللهُ مَطَرًا لَا يَكُنُّ مِنْهُ بَيْتُ مَدَرٍ وَلَا وَبَرٍ."[57]

سلسلة الأحاديث الضعيفة، 405/2.

47 أبو عبد الله محمد بن علي الحكيم الترمذي، *نوادر الأصول في أحاديث الرسول صلعم*، مح. عبد الرحمن عميرة (بيروت: دار الجيل، د.ت.) 260/2؛ أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، *حلية الأولياء وطبقات الأصفياء* (مصر: دارالسعادة، 1394هـ/1974م)، 179/6. قال الألباني: موضوع. *سلسلة الأحاديث الضعيفة*، 672/3 (رقم 1480).

48 أبو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي التركي المرْوزي، *الزهد والرقائق مع زوائد نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ*، مح. حبيب الرحمن الأعظمي (بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت.)، 42/2.

49 البريلوي، *إزاحة العيب*، 32.

50 أي أنصار مدينة.

51 مسلم، *الصحيح*، "الجهاد والسير"، 1780/84.

52 أحمد، *المسند*، 376/36 (رقم 22052، 22054). قال المحققون إسناده صحيح. وصححه الألباني انظر: *سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها* (الرياض: مكتبة المعارف، 1995/1415)، 665/5.

53 البريلوي، *الدولة المكية*، 107.

54 مسلم، *الصحيح*، "الفتن وأشراط الساعة"، 2889/19؛ المرادآبادي، *الكلمة العليا*، 8.

55 مسلم، *الصحيح*، "الجهاد والسير"، 1779/83؛ "الجنة وصفة نعيمها وأهلها" 2873/76؛ البريلوي، *المادة الغيبية*، 108.

56 مسلم، *الصحيح*، "الفتن وأشراط الساعة"، 2899/37؛ المرادآبادي، *الكلمة العليا*، 41.

57 مسلم، *الصحيح*، "الفتن وأشراط الساعة"، 2937/110.

استدلال البَرَيلْوِية: فيه دلالة على أن رسول الله صلعم أخبر عن المطر بعطاء الله تعالى قبل حينه بل قبل آلاف السنين الذي يظنه الخصم من المغيبات الخمسة الخاصة بالله تعالى فقط.[58]

14. قال النبي: "قال ربي يَا مُحَمَّدُ فِيمَ يَخْتَصِمُ المَلَأُ الأَعْلَى؟ قُلْتُ: لَا أَدْرِي رَبِّ. قَالَ: "فَرَأَيْتُهُ وَضَعَ كَفَّهُ بَيْنَ كَتِفَيَّ فَتَجَلَّى لِي كُلُّ شَيْءٍ وَعَرَفْتُ."[59] وعن بن عباس: "فَعَلِمْتُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ."[60]

15. أخبر رسول الله صلعم عن ولادة الإمام حسن عليه السلام في تعبير رؤيا أم فضل حيث قالت قال رسول الله صلعم تَلِدُ فَاطِمَةُ تَلِدُ فَاطِمَةُ غُلَامًا فَتُرْضِعِيهِ.[61]

استدلال البَرَيلْوِية: فيه أن رسول الله صلعم علم ما في الرحم ولا سيما أحاديث المهدي تدل على أنه صلعم علم ما في الرحم قبل آلاف السنين.[62]

16. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: جَاءَ ذِئْبٌ إِلَى رَاعِي غَنَمٍ فذكر القصة إلى أن قال الذئب: "أَعْجَبُ مِنْ هَذَا، رَجُلٌ فِي النَّخِيْلَاتِ بَيْنَ الْحَرَّتَيْنِ، يُخْبِرُكُمْ بِمَا مَضَى وَبِمَا هُوَ كَائِنٌ بَعْدَكُمْ."[63]

استدلال البَرَيلْوِية: إنه ليؤمن حتّى الحيوان أن الرّسول صلعم يعلم ما كان وما يكون أما الإنسان فإنه يتردد حتّى الآن.[64]

---

58 المرادآبادي، *الكلمة العليا*، 93.

59 الترمذي، *السنن*، "تفسير القرآن"، 39 (رقم. 3235). قال الإمام الترمذي والبخاري حسن صحيح وقد صححه الألباني.

60 الترمذي، *السنن*، "تفسير القرآن"، 39 (رقم. 3233). سكت عنه الترمذي وصححه الألباني.

61 أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة القزويني، *السنن*، مح. محمد فؤاد عبد الباقي (د.م. دار إحياء الكتب العربية، د.ت.)، "تعبير الرؤيا"، 9 (رقم. 3923). قال المحقق في الزوائد رجاله ثقات ولكنه منقطع. وضعفه الشيخ الألباني؛ أحمد، *المسند*، 445/44، 449 (رقم. 26875، 26879). قال المحققون صحيح واختلف فيه على سماك بن حرب. وبسند آخر صحيح رجاله ثقات رجال الشيخين؛ الطبراني، *المعجم*، 27/25 (رقم. 42).

62 المرادآبادي، *الكلمة العليا*، 94.

63 أبو عمرو معمر بن راشد الأزدي، *الجامع*، مح. حبيب الرحمن الأعظمي (باكستان: المجلس العلمي، 1403هـ) 383/11 (رقم. 20808)؛ أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن راهويه، *المسند*، مح. د. عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي (المدينة المنورة: مكتبة الإيمان، 1412هـ/1991م)، 357/1 (رقم. 360)؛ محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي، *شرح السنة*، مح. شعيب الأرنؤوط ـ محمد زهير الشاويش (دمشق/بيروت: المكتب الإسلامي، 1403ه/1983م)، 87/15 (رقم. 4282)؛ والحديث صحيح انظر: أبو عبد الله ولي الدين محمد بن عبد الله الخطيب التبريزي، *مشكاة المصابيح*، مح. محمد ناصر الدين الألباني (بيروت: المكتب الإسلامي، 1985)، 1666/3 (رقم. 5927/60)؛ قال الهيثمي: هُوَ فِي الصَّحِيحِ بِاخْتِصَارٍ رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ. انظر: *مجمع الزوائد*، 292/8 (رقم 14083)؛ أحمد، *المسند*، 425/13 (رقم. 8063). قال المحققون: إسناده ضعيف لضعف شهر بن حوشب وهناك من طريق القاسم بن الفضل الحداني، عن أبي النضر، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه نحو هذا الحديث ورجاله رجال الصحيح. رواية أبي النضر غير شهر بن حوشب هذه التي تحدث عنها المحققون هي موجودة في *المنتخب من المسند عبد بن حميد* أيضا وفيه: " يحدث الناس بأنباء ما قد سبق". انظر: أبو محمد عبد الحميد بن حميد الكَسّي، مح. مصطفى العدوي (د.م.، دار بلنسية، 1423ه/2002م)، 72/2 (رقم. 875).

64 المرادآبادي، *الكلمة العليا*، 12.

17. عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَاطِبٍ، قَالَ: أُتِيَ رَسُولُ اللهِ صلعم بِلِصٍّ وَأَمَرَ بِقَتْلِهِ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّهُ سَرَقَ، فَقَالَ: اقْطَعُوهُ. ثُمَّ أُتِيَ بِهِ بَعْدُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ وَقَدْ سَرَقَ، وَقَدْ قُطِعَتْ قَوَائِمُهُ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ (رض): مَا أَجِدُ لَكَ شَيْئًا إلا مَا قَضَى فِيكَ رَسُولُ اللهِ صلعم يَوْمَ أَمَرَ بِقَتْلِكَ، فَإِنَّهُ كَانَ أَعْلَمَ بِكَ.[65]

استدلال البَرَيلْوِية: هذا دليل على علمه صلعم بالغيب وقد كانت أقضيته على الظاهر عموماً كما في قصة امرأة هلال بن أمية في اللعان[66] إلا أنه كان قد زاده الله شرفاً فأذن له أن يحكم في بعض الأحيان بمعرفته الباطنية أيضاً بناء على اطلاعه على حقائق الأمور فهو صلعم الذي قد جمع له صلعم ماكان للرسل وللخضر عليه السلام حيث كان مأذوناً أن يحكم على معرفته الباطنية مثل قتله نفساً زكية بغير نفس. ولكن الرّسول صلعم ماكان يصرُّ ويواظب على ذلك بل كان يحكم بالظاهر[67] عموماً لتعليم الأمة. وأما أقضيته على علمه الباطن فلتحديث نعمة الله عليه وكان فضل الله عليه عظيماً.[68]

18. قَالَ نبي اللَّهِ (صلعم): "إِنَّ اللَّهَ رَفَعَ لِي الدُّنْيَا فَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهَا وَإِلَى مَا هُوَ كَائِنٌ فِيهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ كَمَا أَنْظُرُ إِلَى كَفِّي هَذِهِ، جلِيانا مِنَ اللَّهِ جَلَّاهُ لِنَبِيِّهِ كَمَا جَلَا لِلنَّبِيِّينَ قَبْلَهُ."[69]

استدلال البَرَيلْوِية: الرّسول صلعم وسع علمه الشريف جملة العالمين وقد علّمه الله تعالى ما لم يكن يعلما وبهذا علم صلعم علوم الأولين والآخرين وعلم ماكان (في الماضي من بداية الخلق لا قبله) وما سيكون (في الحاضر والمستقبل) وعلم أيضا ما في السماوات والأرض وقد علم صلعم ما بين

---

65 أبو بكر بن أبي عاصم أحمد بن عمرو الشيباني، *الآحاد والمثاني*، مح. باسم فيصل (الرياض: دار الراية، 1411/1991)، 88/2 (رقم. 785)؛ قال الألباني منكر انظر: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، *السنن*، مح. عبد الفتاح أبو غدة (حلب: مكتبة المطبوعات، 1406/1986)، "قطع السارق"، 14 (رقم. 4977)؛ أبو يعلى أحمد بن علي الموصلي، *المسند*، مح. حسين سليم أسد (دمشق: دار المأمون، 1404/1984)، 35/1 (رقم. 28)، قال المحقق إسناده صحيح. الطبراني، المعجم، سلفي، 279/3 (رقم. 3409)؛ وذكره الحاكم عن الحارث بن حاطب وقال صحيح الإسناد ولم يخرجاه وعلق عليه الذهبي فقال بل منكر. انظر: أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله النيسابوري، *المستدرك على الصحيحين*، مح. مصطفى عبد القادر عطا (بيروت: دار الكتب العلمية، 1411هـ/1990م)، 423/4 (رقم. 8153). وقال الهيثمي رِجَالُهُ ثِقَاتٌ إِلَّا أَنِّي لَمْ أَجِدْ لِيُوسُفَ بْنِ يَعْقُوبَ سَمَاعًا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الصَّحَابَةِ. انظر: الهيثمي، مجمع، 277/6 (رقم. 10663)؛

66 البخاري، *الجامع الصحيح*، "الشهادات"، 21 (رقم. 4747).

67 البخاري، *الجامع الصحيح*، "الأحكام"، 29 (رقم. 2458).

68 البريلوي، *إزاحة العيب*، 38ـ44. وقد ذكر الشيخ البريلوي أقوال العلماء في تأييد استدلاله هذا ما لا نذكرها هنا مخافة الطول ولما أنها خارج منهج هذا البحث.

69 أبو عبد الله نعيم بن حماد المروزي، *كتاب الفتن*، مح. سمير أمين الزهيري (القاهر: مكتبة التوحيد، 1412هـ)، 27/1 (رقم. 2)؛ سليمان بن أحمد، أبو القاسم الطبراني، *المعجم الكبير*، مح. سعد بن عبد الله الحميد والآخرون، (د. م.: د. ن، د. ت.) 318/13 (رقم. 14112)؛ الأصبهاني، *حلية الأولياء*، 101/6. قال الشيخ الألباني ضعيف جدا. وفيه أربع علل والسند واه. *سلسلة الأحاديث الضعيفة*، 374/2 (رقم 957). وقال الهيثمي: رِجَالُهُ وُثِّقُوا عَلَى ضَعْفٍ كَثِيرٍ فِي سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ الرَّهَاوِيِّ. الهيثمي، *مجمع الزوائد*، 287/8 (رقم. 4067). أما أبو نعيم والطبراني فمدارهما على نعيم بن حماد وهو عن الحكم بن نافع وبقية بن مخلد... وقد ذكره التويجري للاستدلال منه دون تصريح التصحيح لهذا الحديث بالضبط لكنه ذكره في سياق الكلام عن الأحاديث الصحيحة انظر: حمود بن عبد الله التويجري، *إتحاف الجماعة بما جاء في الفتن والملاحم وأشراط الساعة* (د.م:، د.ط.، 1394ه)، 4/1، 9.

المشرقين والمغربين حيث تجلى له كل شيء وفصَّل الله له كل شيء تفصيلاً.[70]

19. عن الأقرع بن شفي العكي قال دخل عليّ النبي (صلعم) في مرضي فقلت لا أحسب إلا أني ميت من مرضي قال النبي (صلعم) كلا لتبقين ولتهاجرن إلى أرض الشام وتموت وتدفن بالربوة من أرض فلسطين.[71]

استدلال البَرَيلْوِية: كان هذا الصحابي (رض) يعلم يقيناً بأيّ أرضٍ يموت. لا أعد كل جزء حيث لا حصر لها وقد ثبت علم جميع الخمس سوى الساعة على خلافٍ فيها بثبوت لا ريب فيه عند أهل الفهم فإن كل ذلك مثبت في اللوح المحفوظ قطعاً وقد عُلِم اطّلاع كثيرٍ من الملائكة والأولياء عليه فضلا عن الأنبياء عليهم الصلاة والسلام علماً لا ينكره إلا محرومٌ. والرّسول صلعم أُعطِيَ خمساً إلا أنّه أُمِر بكتمانها.[72]

20. عن عبد الله بن الحارث قال كنت عند عائشة وعندها كعب الأحبار فذكر إسرافيل وقال وَمَلَكُ الصُّورِ جَاثٍ عَلَى إِحْدَى رُكْبَتَيْهِ وَقَدْ نَصَبَ الْأُخْرَى مُلْتَقِمَ الصُّورِ مَحْنِيًا ظَهْرُهُ شَاخِصًا بَصَرُهُ يَنْظُرُ إِلَى إِسْرَافِيلَ وَقَدْ أُمِرَ إِذَا رَأَى إِسْرَافِيلَ قَدْ ضَمَّ جَنَاحَيْهِ أَنْ يَنْفُخَ فِي الصُّورِ. فَقَالَتْ عَائِشَةُ (رض):"هَكَذَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صلعم يَقُولُ."[73]

استدلال البَرَيلْوِية: قيام الساعة هو إرخاؤه الجناح وهو حركة. والحركة زمانية فلا بد من تقدم العلم ولو لمحة فإذا وجب لهذا الملك المقرب فما المانع أن يعلمه الحبيب الرسول الكريم صلعم قبل وقوعها بألفي سنة مثلا.[74]

21. قالت أُمُّ الْفَضْلِ مَرَرْتُ بِالنَّبِيِّ صلعم فَقَالَ:"إِنَّك حَامِلٌ بِغُلَامٍ فَإِذَا وَلَدْت فَأْتِينِي بِهِ. قَالَتْ: فَلَمَّا وَلَدتهُ قال هَذَا أَبُو الْخُلَفَاءِ، حَتَّى يَكُونَ مُنْهُمُ السَّفَّاحُ، حَتَّى يَكُونَ مِنْهُمُ الْمَهْدِيُّ، حَتَّى يَكُونَ مِنْهُمْ مَنْ يُصَلِّي بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.[75]

استدلال البَرَيلْوِية: لقد علِم رسولُ الله صلعم ما في الرحم بل ما هو أكثر منه بكثير حيث علم ما في صلب ما في الرحم حتى علم الذي هو في صلب من في صلب ما في الرحم وليس هذا فقط بل

---

70 البريلوي، *الدولة المكية*، 58.

71 أبو القاسم علي بن الحسن بن عساكر، *تاريخ دمشق*، مح. عمرو بن غرامة العمروي (بيروت: دار الفكر، 1415ه/1995م)، 211/1. قال ابن عساكر هذا حديث منقطع وقد روي مسنداً بإسناد غريب. قال ابن السّكن: لا نعرف من رجال هذا الإسناد أحدا. انظر: أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، *الإصابة في تمييز الصحابة*، مح. عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض (بيروت: دار الكتب العلمية، 1415) 255/1 (رقم. 234)

72 البريلوي، *الدولة المكية*، 108، 115، 117. قال البريلوي أخرجه ابن مندة وابن السكن وابن عساكر.

73 سليمان بن أحمد، أبو القاسم الطبراني، *المعجم الأوسط*، مح. طارق بن عوض الله ـ عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني (القاهر: دار الحرمين، د.ت.)، 114/9 (رقم. 9283). تفرد به مؤمل عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ على قول الطبراني؛ أبو نعيم، *حلية الأولياء*، 47/6. قال أبو نعيم غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ كَعْبٍ.

74 البريلوي، *الدولة المكية* ص 120. إلى هنا كل ما ذكرناه من الأحاديث استدل بها البريلوي في كتابه *الدولة المكية*.

75 أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، *دلائل النبوة*، مح. الدكتور محمد رواس قلعجي ـ عبد البر عباس (بيروت: دار النفائس، 1406ه/1986م)، 550/1 (رقم. 487)؛ الطبراني، *المعجم*، 235/10 (رقم. 10580).

علم الذي هو في صلب من هو أيضا في صلب الذي هو في صلب ما في الرحم إلى عديد من مراتبَ نازلةٍ لما فيه إذهبي بأبي الخلفاء وقوله منهم السَّفَّاح ومنهم المهدي.[76]

22. قَالَ السُّدِّيُّ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلعم: «عُرِضَتْ عَلَيَّ أُمَّتِي فِي صُوَرِهَا فِي الطين كما عرضت عَلَى آدَمَ، وَأُعْلِمْتُ مَنْ يُؤْمِنُ بِي وَمَنْ يَكْفُرُ بِي، فَبَلَغَ ذَلِكَ الْمُنَافِقِينَ، فَقَالُوا اسْتِهْزَاءً: زَعَمَ مُحَمَّدٌ أَنَّهُ يَعْلَمُ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ وَمَنْ يَكْفُرُ مِمَّنْ لَمْ يُخْلَقْ بَعْدُ، وَنَحْنُ مَعَهُ وَمَا يَعْرِفُنَا، فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ صلعم، فَقَامَ عَلَى الْمِنْبَرِ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «مَا بَالُ أَقْوَامٍ طَعَنُوا فِي عِلْمِي لَا تَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ فِيمَا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ السَّاعَةِ إلا أَنْبَأْتُكُمْ بِهِ.[77]

23. قال الرسول صلعم: "سألني ربي فلم أستطع أن أجيبه فوضع يده بين كتفي بلا تكييف ولا تحديد فوجدت بردها فأورثني علوم الأولين والآخرين وعلّمني علوماً شتّى فَعِلْمٌ أَخَذَ عَلَيَّ كِتمانَه إذ علِم إنه لا يقدر على حمله غيري وعلمٌ خيَّرني فيه وعلمٌ أَمَرَنِي بتبليغه إلى العام والخاص من أمتي."[78]

24. قال رسول الله صلعم عن ليلة المعراج: "قطرت في حلقي قطرة علمت ما كان وما سيكون."[79]

استدلال البَرَيْلْوِية: اعلم أن علم ماكان ومايكون قطرة من علوم الله فهو بعض علم الله من هذا الوجه وقليلٌ بالنّسبة إلى علمه لهذا إذا وردت كلمة القلة أو ما قام مقامها في النصوص فهي تعني أن علم المخلوق قليلٌ مقابلَ علمِ الله ولو جمع ما كان وما يكون. والاستدلال من تلك النصوص التي ذُكرتْ فيها كلمة القلة ومثلها على تنقيص علم الرّسول صلعم جهل وسفاهة. والأسف على أن إخواننا أفتوا بالكفر والشرك على من قال بعلم جميع الأشياء فهولاء لم ينقصوا علم الرّسول فحسب بل نقصوا علم الله أيضاً وظنوا علمه العظيم إلى هذا الحد فقط والحق أن علم السماوات والأرض وعلم ما كان وما يكون هو قطرة من علوم الله.[80] فلو قيل إن كلمة "كان" تدل على الزمان الماضي وهو ليس بأزلي كما يزعم البَرَيْلْوِية. وكلمة "سيكون" تدل على المستقبل القريب.[81] قلنا كلمة "كان" لها عدة معانٍ في العربية، هنا للدوام والاستمرار.[82] أما كلمة "سيكون" فمعلوم أنه لا يستلزم علاقتها

---

[76] البريلوي، *الدولة المكية*، 105.

[77] محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي، *معالم التنزيل في تفسير القرآن/تفسير البغوي*، مح. عبد الرزاق المهدي (بيروت: دار إحياء التراث العربي، 1420هـ)، 545/1؛ علاء الدين علي بن محمد أبو الحسن الخازن، *لباب التأويل في معاني التنزيل*، مح. محمد علي شاهين (بيروت: دار الكتب العلمية، 1415هـ)، 325/1؛ محمد ثناء الله المظهري، *التفسير المظهري*، مح. غلام نبي التونسي (باكستان: مكتبة الرشدية، 1412هـ)، 1، 185/2. ذكره المرادآبادي في *الكلمة العليا* ونسبه إلى الإمام النووي، 72.

[78] إسماعيل حقي بن مصطفى البورصوي أبو الفداء، *روح البيان* (بيروت: دار الفكر د.ت.)، 208/4. نقله الحقي من *إنسان العيون*؛ المرادآبادي، *الكلمة العليا*، 21.

[79] حقي، *روح البيان*، 35/3. المرادآبادي، *الكلمة العليا*، 43.

[80] المرادآبادي، *الكلمة العليا*، 43ـ44.

[81] نقله المرادآبادي في *الكلمة العليا* للرد عليه. 74، 77.

[82] لا أدري لماذا رد عليه المرادآبادي مع أن البريلوية بأنفسهم لا يقصدون من استعمال كلمة الأزلي لعلم رسول الله صلعم معناه المعروف وهو ما لا بداية له. بل يقصدون منه أول اليوم أو بدء الخلق. كذا لا أدري الديوبندية لماذا يخالف البريلوية مع أنه يؤول أن لفظة "كان" تدل على الزمن الماضي. يعني الرسول صلعم يعلم ما كان مما مضى. وهذا عين ما

التامة مع الزمان فلزم ألّا يستلزم أنّ حرف "س" تؤثر فيه ضروريا. ثانيا ما حد هذا القريب؟ قال تعالى: "اقتربت الساعة وانشق القمر"[83] وقال: "ونراه قريبا".[84] وقال: "سأصليه سقر".[85] فثبت أن القرب وحرف السين على المضارع قد يكون مدلولها إلى يوم القيامة وما بعدها.[86]

الخاتمة

بحمد الله تعالى لقد تم البحث في موضوع موقف البريلوية من علم رسول الله صلعم بالغيب وسنذكر هنا بعض ما استخرجناه من هذه الدراسة من النتائج العلمية وهي:

1. قَسَّم البريلويةُ علمَ الرّسول صلعم بالغيب إلى ثلاث مراتب. لكل مرتبة حكم خاص. من أنكر المرتبة الأولى فقد كفر ومن أنكر المرتبة الثانية فقد خرج من ربقة أهل السنة والجماعة وأما منكر المرتبة الثالثة أو المعتقد بها فلا ضرر عليه فإنه من أهل السنة لأنها مرتبة مختلف فيها بين علماء أهل السنة أيضا.

2. يعتقد البريلوية بأن الرّسول صلعم يعلم الغيب باطّلاع الله تعالى إياه حتى ما كان وما يكون ومع ذلك هناك فرق بين علم الله تعالى وعلم الرّسول صلعم حيث إنّ علم الله تعالى ذاتيّ وقديم ولا متناه ومستقل ودائم أما الرّسول صلعم فمهما علم ما كان وما يكون إلا أن علمه صلعم عطائيّ وحادث ومتناه وغير مستقل وغير دائم. وبالتالي فإن علم جملة الموجودات وجملة الأشياء مما كان ومايكون هو ليس إلا قطرة من محيط علم الله تعالى. لهذا لا مساواة أو المشاركة – ومن ثم الشرك – بين علم الله تعالى اللامتناهي الذاتي القديم المستقل الدائم وعلم الرسول صلعم المتناهي العطائي الحادث وإن أُطْلِع الرسول صلعم على علم ما كان وما يكون فإنه ليس إلا أقل من القطرة من ديم علوم الله جل وعلا الذي يحيط الموجودات والمعدومات.

3. يقول البَرَيلْوِية في الأحاديث التي تحدد علم الرسول صلعم أو تنفيه إنه صلعم كمل علمه بتعليم الله تعالى إياه قبل أن يلتقي رفيقه الأعلى وهذا يعني أنه قد وردت أحاديث تدل على حوادث ما كان الرّسول صلعم يعرفها آنذا بل زاده الله علما على مر الدهر بدعائه ربه إياه رب زدني علما أو إنها أحاديث تنفي علمه الذاتي القديم اللامتناهي ولها حِكَم أخرى أيضا.

4. ذكرنا زهاء أربعة وعشرين حديثا التي استدل بها البريلوية لتأييد رأيهم منها صحيحة والأخرى دونها ولهم أحاديث أخرى لم نذكرها مخافة الطول ولما بلغنا مرامنا من بيان روح موقفهم. وفي

يقوله البريلوية فأين الاختلاف؟ أما الذي أراد أن يرد به المصطلح الأزلي فالمعلوم أن البريلوية لا يقصدون منه إلا ما كان من أول اليوم كما صرح به البريلوي. انظر: *الدولة المكية*، 145.

[83] القمر، 1/54.

[84] المعارج 6/70.

[85] المدثر، 26/74.

[86] المرادآبادي، *الكلمة العليا*، 74–77.

التحت نذكر جدول المرويات التي ذكرناها في البحث بشكل موجز يفيد القارئ.

الرقم	طرف الحديث	المصدر	حكم المحدث	حكم المحقق	حكم الألباني
.1	الفتح وما يفعل به (صلعم)	البخاري؛ مسلم؛ الترمذي.	حسن صحيح (الترمذي)	–	سنده صحيح وزيادة الترمذي شاذ.
.2	الإخبار بما كان وبما هو كائن	البخاري؛ مسلم؛ مسند طيالسي؛ مسند أحمد؛ المعجم؛ ابن سعد.	–	صحيح (البريلوي) حديث حسن، وهذا إسناد ضعيف لجهالة شيوخ منذر (محققو مسند أحمد)	–
.3	رؤيته (صلعم) في مقامه كل شيء	البخاري	–	–	–
.4	الملك الموكّل بالرحم	البخاري	–	–	–
.5	الراية لفتح خيبر	البخاري	–	–	–
.6	كون الله سمع عبده وبصره ويده ورجله	البخاري	–	–	–
.7	أبو هريرة وأسيره الشيطان	البخاري	–	–	–
.8	عرض الأعمال	مسلم؛ المعجم؛ مسند البزار؛ الزهد والرقائق؛ الخصائص الكبرى؛ حلية؛ نوادر؛ المغني؛ طرح التثريب؛ بغية الباحث؛ الفتح الكبير؛ التيسير؛ كنز	صحيح (السيوطي)؛ ضعيف؛ سنده جيد (العراقي)؛ رجاله رجال الصحيح (الهيثمي)؛ ضعيف (المناوي)	صحيح (البريلوي)؛ صحيح (الغماري)	موضوع (رواية النوادر)؛ ضعيف (بجملة طرقه غير رواية مسلم)

			العمال.		
.9	الممات مماتكم، وإخبار معاذ عن مروره بقبره صلعم العام المقبل	مسلم؛ مسند أحمد	–	إسناده صحيح (رواية مسند)	صحيح (رواية مسند)
.10	زواية الأرض ورؤية المشارق والمغارب	مسلم	–		
.11	مصارع قريش في بدر	مسلم	–	–	–
.12	فيمن يغزو الدجال	مسلم	–	–	–
.13	من أشراط الساعة المطر	مسلم	–		
.14	اختصام الملأ الأعلى	الترمذي	حسن صحيح	–	صحيح
.15	غلام فاطمة رضيع أم فضل	ابن ماجة، المعجم	–	رجاله ثقات ولكنه منقطع؛ صحيح واختلف فيه على سماك بن حرب. وبسند آخر صحيح رجاله ثقات رجال الشيخين	ضعيف
.16	إخبار الذئب بإخبار الرسول صلعم بما مضى وبما هو كائن	جامع معمر؛ مسند ابن راهويه؛ شرح السنة؛ مسند أحمد؛ منتخب مسند عبد بن حميد.	صحيح (مشكاة) رجاله ثقات (الهيثمي)	ضعيف. وفي طريق آخر رجال الصحيح.	
.17	أمر قتل اللّصّ	المعجم؛ المستدرك	صحيح (حاكم)؛ منكر	إسناده صحيح (حسين سليم أسد)	منكر

			(الذهبي)؛ رجاله ثقات مع الكلام فيه (الهيثمي)		
18.	رفع الدنيا له (صلعم) كالكف.	الفتن؛ المعجم؛ حلية	–	رِجَالُهُ وُثِّقُوا عَلَى ضَعْفٍ كَثِيرٍ فِي سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ الرَّهَاوِيِّ (الهيثمي)	ضعيف جدا
19.	الأقرع بن شفي في مرض موته	تاريخ دمشق	الحديث منقطع وقد روي مسنداً بإسنادٍ غريبٍ. (ابن عساكر)؛ لا نعرف من رجال هذا الإسناد أحدا (ابن السكن)	–	–
20.	نفخ الملك في الصور قبل الساعة	الأوسط؛ حلية.	تفرد به مؤمل عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ (الطبراني)؛ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ كَعْبٍ (أبو نعيم)	–	–
21.	توليد أم الفضل أبا الخلفاء	دلائل؛ المعجم.	–	–	–
22.	طعن المنافقين في علم النبي صلعم	تفسير بغوي وخازن.	–	–	–
23.	وضع اليد بين كتفيه (صلعم)	حقي روح	–	–	–
24.	القطرة في الحلق وعلم ما كان وما يكون	حقي روح	–	–	–

المصادر والمراجع

ابن أبي عاصم، أبو بكر أحمد بن عمرو الشيباني. *الآحاد والمثاني*. مح. باسم فيصل. 2 مجلد. الرياض: دار الراية، 1991/1411.

ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي العسقلاني. *الإصابة في تمييز الصحابة*، مح. عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض. 1 مجلد. بيروت: دار الكتب العلمية، 1415.

ابن راهويه، أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم المروزي. *المسند*. مح. عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي. 1 مجلد. المدينة المنورة: مكتبة الإيمان، 1412هـ/1991م.

ابن سعد، أبو عبد الله محمد. *الطبقات الكبرى*. مح. محمد عبد القادر عطا. 2 مجلد. بيروت: دار الكتب العلمية، 1410ه/1990م.

ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن. *تاريخ دمشق*. مح. عمرو بن غرامة العمروي. 1 مجلد. شام: دار الفكر، 1415ه/1995م.

ابن ماجة، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني. *السنن*. مح. محمد فؤاد عبد الباقي 2 مجلد. د.م. دار إحياء الكتب العربية، د.ت.

أبو يعلى، أحمد بن علي الموصلي. *المسند*، مح. حسين سليم أسد. 1 مجلد. دمشق: دار المأمون، 1984/1404.

أحمد بن حنبل، أبو عبد الله الشيباني. *المسند*. مح. شعيب الأرنؤوط والآخرون. 35 مجلد. بيروت: مؤسسة الرسالة، 1421 ه/2001م.

الأصبهاني، أبو نعيم أحمد بن عبد الله. *حلية الأولياء وطبقات* الأصفياء. 6 مجلد. مصر: دارالسعادة، 1394هـ/1974م؛ *دلائل النبوة*. مح. محمد رواس قلعجي ـ عبد البر عباس. 1 مجلد. بيروت: دار النفائس، الطبعة: 2، 1406ه/1986م.

الألباني، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين. *سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة*. الرياض: دار المعارف، 1412هـ/1992م؛ *ضعيف الجامع الصغير وزيادته*. د.م. المكتب الإسلامي، د.ت؛ *سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها*. مجلد 5. الرياض: مكتبة المعارف، 1995/1415.

البخاري، أبو عبد الله محمد بن اسماعيل. *الجامع الصحيح المسند المختصر من حديث رسول الله صلعم وسننه وأيامه*. مح. محمد زهير بن ناصر الناصر. 3، 6 مجلد. لبنان، دار طوق النجاة، 1422هـ/2001.

البريلوي، أحمد رضا خان القادري. *إزاحة العيب بسيف الغيب*. تعريب: محمد اسحاق رضوي. غجرات الهند: مركز أهل السنة بركات رضا فوربند د. ت؛ *الدولة المكية بالمادة الغيبية*. مترجم: حامد رضا خان. لاهور: مكتبة نبوية، 1422هـ/2001م؛ *إنباء المصطفى بحال سر وأخفى*. د.م.، أعلى حضرت نيت ورك، د.ت؛ *فتاوى رضوية*. 29 مجلد. لاهور: رضا فاؤنديشن، د. ت.

البزار، أبو بكر أحمد بن عمرو. *المسند*. مح. محفوظ الرحمن زين الله والآخرون. المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم، 1988م–2009م.

البغوي، محيي السنة أبو محمد الحسين بن مسعود الفراء. *شرح السنة*. مح. شعيب الأرنؤوط ـ محمد زهير الشاويش. 15 مجلد. دمشق/بيروت: المكتب الإسلامي، الطبعة: 2، 1403ه/1983م؛ *معالم التنزيل*. مح. عبد الرزاق المهدي. 1 مجلد. بيروت: دار إحياء التراث العربي، 1420هـ.

البورصوي، إسماعيل حقي بن مصطفى أبو الفداء. *روح البيان*. 4 مجلد. بيروت: دار الفكر د.ت.

التبريزي، أبو عبد الله ولي الدين محمد بن عبد الله الخطيب. *مشكاة المصابيح*، مح. محمد ناصر الدين الألباني. 3 مجلد. بيروت: المكتب الإسلامي، الطبعة: 3، 1985.

التويجري، حمود بن عبد الله. *إتحاف الجماعة بما جاء في الفتن والملاحم وأشراط الساعة*. د.م:، د.ط.، 1394ه.

الجهضمي، القاضي أبو إسحاق إسماعيل بن إسحاق الأزدي. *فضل الصلاة على النبي صلعم*. مح. محمد ناصر الدين الألباني. بيروت: المكتب الإسلامي، الطبعة: 3، 1397.

الحاكم، أبو عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري. *المستدرك على الصحيحين*. مح. مصطفى عبد القادر عطا. 4 مجلد. بيروت: دار الكتب العلمية، 1411هـ/1990م.

الحكيم الترمذي، أبو عبد الله محمد بن علي. *نوادر الأصول في معرفة أخبار الرسول صلعم*. مح. عبد الرحمن عميرة 2 مجلد. بيروت: دار الجيل، د.ت.

الخازن، علاء الدين علي بن محمد أبو الحسن. *لباب التأويل في معاني التنزيل*. مح. محمد علي شاهين. 1 مجلد. بيروت: دار الكتب العلمية، 1415هـ.

الدهلوي، الشاه إسمعيل. *تقوية الإيمان*. مئوناتهـ بهنجن/الهند: مكتبة نعيمية، د.ت.

الرامبوري، عبد السميع. *أنوار ساطعة در بيان مولود وفاتحة*، مح. محمد افروز قادري. دهلي: رضوي كتاب گهر، 2010/1431.

الرئاسة العامَة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي. فهرس *مخطوطات مكتبة الحرم المكي* الشريف. 3 مجلد. الرياض: دار المأثور، 1438هـ/2017م.

السهارنفوري، خليل أحمد. *البراهين القاطعة على ظلام الأنوار الساطعة*. كراتشي: دار الاشاعت، 1987؛ *المهند على المفند*. لاهور: الميزان، 2005.

السيوطي، أبو الفضل جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر الشافعي. *الخصائص الكبرى*. بيروت: دار الكتب العلمية د.ت؛ *الفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير*. مح. يوسف النبهاني. 2 مجلد. بيروت: دار الفكر، 1423ه/2003م.

شرف قادري، عبد الحكيم. *البريلويه كا تحقيقى وتنقيدى جائزه*. د.م.: اعلى حضرت نيٹ ورک، د.ت.

الطبراني، سليمان بن أحمد أبو القاسم. *المعجم الكبير*. مح. حمدي بن عبد المجيد السلفي. 2، 3، 10 مجلد. القاهر: مكتبة ابن تيمية، الطبعة: 2، د.ت؛ مح. سعد بن عبد الله الحميد والآخرون. 13 مجلد. د. م.: د. ن، د. ت.

الطيالسي، أبو داود سليمان بن داود. *المسند*. مح. محمد بن عبد المحسن التركي. 1 مجلد. مصر: دار هجر، 1419هـ/1999م.

عبد الحميد، أبو محمد بن حميد الكَسّي. *المنتخب من مسند عبد بن حميد* مح. مصطفى العدوي. 2 مجلد. رياض، دار بلنسية، الطبعة: 2، 1423ه/2002م.

عبد الله بن المبارك، أبو عبد الرحمن بن واضح الحنظلي التركي. *الزهد والرقائق مع زوائد نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ*. مح. حبيب الرحمن الأعظمي. 2 مجلد. بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت.

العراقي وابن العراقي، أحمد بن عبد الرحيم بن أبي زرعة ولي الدين. *طرح التثريب في شرح التقريب*. د.م.

الطبعة المصرية القديمة، د.ت؛ *المغني عن حمل الأسفار في الأسفار في تخريج ما في الإحياء من الأخبار*. بيروت: دار ابن حزم، 1426هـ/2005م.

الغماري، أبو الفضل عبد الله الحسيني. *نهاية الآمال في صحة و شرح حديث عرض الأعمال*. مترجم. رسول بخش سعيدي. كراتشي: جمعيت إشاعت أهل السنة، 2008.

المتقي الهندي، علاء الدين علي بن حسام الدين. *كنز العمال في السنن الأقوال والأفعال*. مح. بكري حياني ـ صفوة السقا. 12 مجلد. مؤسسة الرسالة الطبعة: 5، 1401هـ/1981م.

مسلم، أبو الحسن بن الحجاج القشيري النيسابوري. *المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلعم*. مح. محمد فؤاد عبد الباقي. 2، 4 مجلد. بيروت: دار إحياء التراث العربي، د.ت.

المظهري، محمد ثناء الله. *التفسير المظهري*. 1، 2، مجلد. مح. غلام نبي التونسي. باكستان: مكتبة الرشدية، 1412هـ.

معمر بن راشد، أبو عمرو الأزدي. *الجامع*. مح. حبيب الرحمن الأعظمي. 11 مجلد. باكستان: المجلس العلمي، الطبعة: 2، 1403هـ.

المناوي، زين الدين محمد عبد الرؤوف. *التيسير بشرح الجامع الصغير*. 1 مجلد. الرياض: مكتبة الإمام الشافعي، الطبعة: 3، 1408ه/1988م.

النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب. *السنن*، مح. عبد الفتاح أبو غدة. حلب: مكتبة المطبوعات، الطبعة الثانية، 1986/1406.

نعيم بن حماد، أبو عبد الله المروزي. *كتاب الفتن*. مح. سمير بن أمين الزهيري. 1 مجلد. القاهر: مكتبة التوحيد، 1412هـ.

الهيثمي، أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر. *بغية الباحث عن زوائد المسند الحارث*. مح. د. حسين أحمد صالح الباكري. 2 مجلد. المدينة المنورة: مركز خدمة السنة والسيرة النبوية، 1413هـ/1992؛ *مجمع الزوائد ومنبع الفوائد*. مح. حسام الدين القدسي. القاهرة: مكتبة القدسي، 1414 هـ،/1994م.

Kaynakça

Abd b. Humeyd, Ebû Muhammed Abdülhamid b. Humeyd b. Nasr el-Kissî. *el-Müntehab min Müsnedi Abd b. Humeyd*. thk. Mustafa el-Adevî. Riyad: Dâru Belensiyye, 2. Basım, 1423/2002.

Ahmed b. Hanbel, Ebû Abdillâh eş-Şeybânî. *el-Müsned.* nşr. Şuayb el-Arnaût vd. 35 Cilt. Beyrut: Müessesetü'r-Risâle, 1421/2001.

Barelvî, Ahmed Rıza Han Kâdirî. *ed-Devletü'l-Mekkiyye bi'l-mâddeti'l-ğaybiyye*. çev. Hamid Rıza Han. Lahore: Mektebe Nebeviyye, 1422/2001; *Fetâve Rezeviyye.* 29 Cilt. Lahore: Rıza foundation, ts; *İnbâü'l-Mustafa bi hâli sirri ve ahfâ*. b.y.: A'lâ Hazret Network, ts; *İzâhatü'l-'ayb bi seyfi'l-ğayb*. Arp. Muhammed İshak Rizvî. Gucrât/Hint: Merkez-i Ehl-i Sünnet Barakât-i Rıza, ts.

Begavî, Ebû Muhammed Muhyissünne el-Hüseyn b. Mes'ûd el-Ferrâ'. *Me'âlimü't-tenzîl.* thk. Abdürreẓẓâk el-Mehdî. 1 Cilt. Beyrut: Dâru ihyâ'i't-türâsi'l-Arabî, 1420; *Şerḥu's-sünne.* thk. Şuayb Arnavût – Züheyr eş-Şâvîş. Beyrut: el-Mektebu'l-İslâmî, 2. Basım, 1403/1983.

Beyhakī, Ebû Bekr Ahmed b. el-Hüseyn. *Şü'abü'l-îmân*. nşr. Abdülali – Muhtâr Ahmed Nedevî, 13 Cilt. Riyad: Mektebetü'r-rüşd, 1423/2003.

Bezzâr, Ebû Bekir Ahmet b. 'Amr. *el-Müsned*. nşr. Mahfûzurrahman Zeynullah vd. Medine Münevvere: Mektebetu'l-'ulûm ve'l-hikem, 1988-2009.

Buhârî, Ebû Abdillâh Muhammed b. İsmâîl el-Cu'fî. *el-Câmiʿu'ṣ-ṣaḥîḥ*. nşr. Muhammed Züheyr b. Nasr. 3, 6 Cilt. Lübnan: Dâru Tavki'n-Necât, 1. Basım, 1422/2001.

Bursevî, Ebü'l-Fidâ' İsmâil Hakkı b. Mustafa. *Rûhü'l-beyân*, 4 Cilt. Beyrut: Dârü'l-fikr, ts.

Dehlevî, Şah İsmail (1246/1831), *Sırât-ı Müstakîm*, İdâretu'r-Reşîd, Diyobend, t.s.

Ebû Ya'lâ Ahmed b. Alî el-Mevsılî. *el-Müsned*. thk. Hüseyin Selîm Esed. 1 Cilt. Dımaşk: Dârü'l-Ma'mûn, 1404/1984.

Elbânî, Muhammed Nâsırüddîn. *Silsiletü'l-eḥâdîṣi'ż-żaʿîfe ve'l-mevżûʿa ve eşeruhe's-seyyiʾü fi'l-ümme*. Riyad: Dârü'l-ma'ârif, 1. Basım, 1412/1992; *Żaʿîfü'l-Câmiʿi'ṣ-Ṣağîr ve ziyâdâtüh*. b.y.: el-Mektebü'l-İslâmî, ts; *Silsiletü'l-eḥâdîṣi'ṣ-ṣaḥîḥa ve şeyʾün min fıḳhihâ ve fevâʾidihâ.* 5 Cilt. Riyaz: Mektebetü'l-Me'ârif, 1415/1995.

el-Cehdamî, Ebû İshâk İsmâîl b. İshâk b. İsmâîl el-Ezdî. *Kitâbü Fażli'ṣ-ṣalât ʿale'n-nebî*. thk. Nâsırüddin el-Elbânî. Beyrut: el-Mektebü'l-İslâmî, 3. Basım. 1397.

el-Ğumârî, Ebü'l-Fadl Abdullah el-Hüseynî, *Nihâyetü'l-âmâl fî ṣıhhati ve şerhi hadisi 'ardi'l-a'mâl.* çev. Resul Bahş Sa'îdî. Karachi: Cem'iyye İşaat-i Ehl-i Sünnet, 2008.

el-Hâzin, Ebü'l-Hasen Alâüddîn Alî b. Muhammed el-Bağdâdî. *Lübâbü't-teʾvîl fî meʿâni't-tenzîl*. Muhammed Ali Şâhîn. 1. Cilt. Beyrut: Dârü'l-kütübi'l-ilmiyye. 1415.

el-Heysemî, Ebü'l-Hasen Nûrüddîn Alî b. Ebî Bekr. *Buġyetü'l-bâḥiṣ ʿan zevâʾidi Müsnedi'l-Ḥâriṣ*. thk. Hüseyin Ahmed Sâlih el-Bâkerî, 2 Cilt. el-Medinetü'l-münevvere, Merkezü hidmeti's-Sünneti ve's-Sîreti'n-Nebeviyye, 1413/1992; *Mecmaʿu'z-zevâʾid ve menbaʿu'l-fevâʾid*. thk. Hüsâmeddin el-Kudsî. Kahire: Mektebetü'l-kudsî, 1414/1994.

el-Hindî, Alî b. Hüsâmiddîn el-Müttakī. *Kenzü'l-ʿummâl fî süneni'l-aḳvâl ve'l-efʿâl*. nşr. Bekrî Hayyânî – Saffet Sekkā. 12 Cilt. Beyrut: Muessesetü'r-Risâle, 5. Basım, 1401/1981.

el-İsfahânî, Ebû Nuaym Ahmed b. Abdillâh. *Delâʾilü'n-nübüvve.* Muhammad Revvâs Kalʿacî – Abdulberr Abbas. 1 Cilt. Beyrut: Dârü'n-nefâis, 2. Basım, 1406/1986; *Ḥilyetü'l-evliyâʾ ve ṭabaḳātü'l-asfiyâʾ*. 6 Cilt. Mısır: Dârü's-sa'âdet, 1394/1974.

en-Nesâî, Ebû Abdirrahmân Ahmed b. Şuayb. *es-Sünen*. thk. Abdulfettâh Ebû Gudde. Halep: Mektebetü'l-Matbû'ât, 2. Basım, 1406/1986.

er-Ri'âse el-'âmme li-şü'ûni'l-Mescidi'l-Harâm ve'l-Mescidi'n-Nebevî, *Fihris mahṭûṭât mektebeti'l-haremi'l-Mekkî eş-şerîf.* 3 Cilt. Riyad: Dârü'l-me'sûr, 1438/2017.

es-Süyûtî, Ebü'l-Fazl Celâlüddîn Abdurrahmân b. Ebî Bekr eş-Şâfiî. *el-Ḥaṣâʾiṣü'l-kübrâ.* Beyrut: Dârü'l-kütübi'l-ilmiyye, ts; *el-Feṭḥu'l-kebîr fî demmi'ẕ-ziyâdeti ila'l-câmi'i-ṣ-Ṣağîr.* thk. Yusuf en-Nebhânî. 2 Cilt. Beyrut: Dârü'l-Fikr. 1423/2033.

et-Taberânî, Ebü'l-Kāsım Süleymân b. Ahmed. *el-Muʿcemü'l-kebîr*. thk. Hamdî b. Abdülmecît es-Selefî. 2, 3, 10 Cilt. Kahire: Mektebetu İbn Teymiyye, 2. Basım, ts; *el-Muʿcemü'l-kebîr*. thk. Sa'd b. Abdillah el-Hamîd vd. 13 Cilt. b.y.: y.y., ts.

et-Tayâlisî, Ebû Dâvûd Süleymân b. Dâvûd. *Müsned*. thk. Muhammed b. Abdulmuhsin et-

Türkî. 1 Cilt. Mısır: Dâru hicr, 1419/1999.

et-Tebrîzî, Ebû Abdillah Veliyuddîn Muhammed b. Abdillah el-Haṭîb. Mişkâtü'l-Meṣâbîh. thk. Elbânî, 3 Cilt. Beyrut: el-Mektebü'l-İslâmî, 3. Basım, 1985.

et-Tüvecerî, Hamûd b. Abdullah. *İthâfü'l-cemâ'at bi mâ câ' fi'l-fiten ve'l-melâhim ve eşrâṭı's-sâ'at.* B.y.: y.y., 1394.

Gakharvî, Serferâz Han Safder Diyobendî, *İzâletü'r-reyb 'an akîdeti ilmi'l-gayb*. Gocranvala: Mektebe Safderiyye, 2011.

Hakîm et-Tirmizî, Ebû Abdillâh Muhammed b. Alî. *Nevâdirü'l-uṣûl fî maʿrifeti aḫbâri'r-Resûl (Selvetü'l-ʿârifîn ve bustânü'l-muvaḥḥidîn)*. thk. Abdürrahman 'Umeyra. 2 Cilt. Beyrut: Dârü'l-cîl, ts.

Hâkim, Ebû Abdillâh Muhammed b. Abdillâh b. Muhammed en-Nîsâbûrî. *el-Müstedrek ʿale'ṣ-Ṣaḥîḥayn.* nşr. Mustafa Abdulkadir Atâ'. 4 Cilt. Beyrut: Dârü'l-kütübi'l-ilmiyye, 1411/1990.

Irâkî ve oğlu, Ahmed b. Abdürrahîm b. Ebî Zür'a Veliyeddin. *Ṭarhü't-tesrîb fî şerhi't-Ṭaḳrîb*. b.y.: et-Tab'a el-Mısriyye el-kadîme, ts; *el-Muğnî 'an hamli'l-esfâr fi'l-esfâr fî tahrîci mâ fi'l-İhyâi mine'l-ahbâr*. Beyrut: Dâru İbn Hazm, 1426 /2005.

İbn Asâkir, Ebü'l-Kāsım Alî b. el-Hasen b. Hibetillâh b. Abdillâh b. Hüseyn ed-Dımaşkī eş-Şâfiî. *Târîḫu medîneti Dımaşḳ*. nşr. Amr b. Garame el-'Umrevî. 1 Cilt. Şam: Dârü'l-Fikr, 1415/1995.

İbn Ebî Âsım, Ebû Bekr Ahmed b. Amr eş-Şeybânî. *el-Âḥâd ve'l-meṣânî.* thk. Bâsim Faysal. 2 Cilt. Riyaz: Dârü'r-Râya, 1411/1991.

İbn Hacer, Ebû'l-Fazl Ahmet b. Ali el-Askalânî, *el-İsâbe fî temyîzi's-Sahâbe*, thk. Adil Ahmet – Muhammed Muavvad. 1 Cilt. Beyrut: Dârü'l-Kutübi'l-İlmiyye, 1415.

İbn Mâce, Ebû Abdillâh Muhammed b. Yezîd el-Kazvînî. *es-Sünen.* thk. Muhammed Fuad Abdulbâkî. 2 Cilt. Dâru ihyâi'l-kütübi'l-Arabiyye, ts.

İbn Râhûye, Ebû Ya'kūb İshâk b. İbrâhîm el-Mervezî. *Musnedu İshâk b. Râhûye*. thk. Abdulgafûr b. Abdulhak el-Belûşî. el-Medinetu'l-Munevvere: Mektebetu'l-Îmân, 1412/1991.

İbn Sa'd, Ebû Abdillâh Muhammed b. Menîʿ el-Kâtib el-Hâşimî el-Basrî el-Bağdâdî, *eṭ-Ṭabaḳātü'l-kübrâ*. nşr. Muhammed Abdulkadir 'Atâ. 2 Cilt. Beyrut: Dârü'l-kütübi'l-ilmiyye, 1410/1990.

İbnü'l-Mübârek, Ebû Abdirrahmân Abdullāh el-Hanzalî el-Mervezî. *Kitâbü'z-Zühd ve'r-reḳāʾik (Zevâid Nuaym b. Hammâd ile birlikte)*. thk. Habîbürrahman el-A'zamî. 2 Cilt. Beyrut: Dârü'l-kütübi'l-ilmiyye, ts.

Ma'mer b. Râşid el-Ezdî, Ebû Urve el-Basrî es-San'ânî. *el-Câmiʿ (Mülhak el-Muṣannef Abdürrezzâk)*. thk. Habibürrahmân el-A'zamî. 11 Cilt. Pakistan: el-Meclisü'l-ilmî, 2. Basım, 1403.

Mazharî, Muhammed Senaullah. *et-Tefsîru'l-Mazharî.* thk. Gulâm Nebî et-Tûnsî. Pakistan: Mektebetu'r-Reşîdiyye, 1412.

Münâvî, Zeynüddîn Muhammed Abdürraûf. *et-Teysîr bi-şerḥi'l-Câmiʿi'ṣ-ṣağīr.* 1 Cilt. Riyad, Mektebetü'l-imâm eş-Şâfiî, 3. Basım, 1408/1988.

Müslim, Ebü'l-Hüseyn Müslim b. el-Haccâc el-Kuşeyrî. *el-Câmiʿu'ṣ-ṣaḥîḥ. thk.*

Muhammed Fuad Abdülbâkî. 2, 4 Cilt. Beyrut: Dâru İhyâü't-turâsi'l-Arabî, ts.

Nuaym b. Hammâd, Ebû Abdillâh el-Mervezî. *el-Fiten ve'l-melâḥim.* thk. Semîr b. Emîn ez-Züheyrî, 1 Cilt. Kahire: Mektebetü't-tevhîd, 1412.

Râmpurî, Abdüssemî'. Envâr-i Sâṭı'ah der Beyân-i Mevlid ve Fâtiha. thk. Muhammed Efroz Kâdirî. Dehlî: Rezevî ghar, 1431/2010.

Sehârenpurî, Halîl Ahmed. *el-Berâhînu'l-kâti'a 'ala zalâmi'l-Envâri's-sâṭi'a*. Karachi: Dâru'l-işâ'et, 1987; *el-Mühenned 'ale'l-müfennid*. Lahore: el-Mîzân, 2005.

Sherazi, Muhammad Masharib ''Dikkate Alınması ve Anlaşılması Gereken İsmet Kavramları'', *Dokuz Eylül Üniversitesi İlahiyat Fakültesi Dergisi* 42/2 (Aralık 2015), 205-226.

Syed, Muhammad Masharib Shah. *Pakistan'daki Diyobendî ve Barelvî Ekolleri Arasındaki Hadise Dayalı Tartışmalar*. İzmir: Dokuz Eylül Üniversitesi, Sosyal Bilimleri Enstitüsü, Yüksek Lisans Tezi, 2016.

Şeref Kâdirî, Abdulhakîm. *el-Barelviyye kâ Tahkīkī ve Tenkīdî Câiza*, b.y.: A'la Hazret Network, ts.